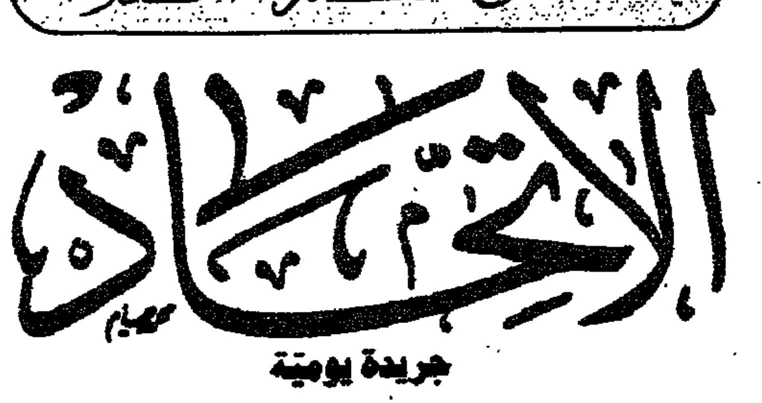
يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

* الاربعاء ١٤ كانون الثاني ١٩٨٧، الموافق ١٣ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/٢٠٤ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠ أغورة *
יום רביעי 14.1.1987 - המחיר: 50 אגורה
AL-ITTIHAD DAILY - Vol. 204/43 - 14.1.1987 - Price: 50 Agorah

تصعيد خطر في العدوانية الاسرائيلية تحليق في سماء بيروت وغارة على البقاع

● تل أبيب - واصلت الطائرات الحربية الاسرائيلية غاراتها العدوانية على مناطق مختلفة من جنوب لبنان.

فقد ذكر راديو «صوت اسرائيل»، أمس، ان الطائرات الحربية الاسرائيلية اغارت على مناطق في البقاع اللبناني قريبة من الحدود السورية. وذكر الراديو ان «الاهداف» التي قصفتها هذه الطائرات هي عدد من المباني التي تملكها وتستخدمها منظمات «التخريب»، على حد قول الراديو. واضاف (متباهيا بغطرسة فظيعة) ان جميع الطائرات عادت سالمة وان الطيارين المغيرين تحدثوا عن اصابات مباشرة ودقيقة.

● بيروت - وجاء في نبأ لوكالة «كونا» من العاصمة اللبنانية، امس، ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين من طراز «اف - ١٦» اخترقتا جدار الصوت، في تحليق استفزازي، فوق سماء العاصمة اللبنانية. وسبق ذلك ان قام الطيران الحربي الاسرائيلي بالتحليق، امس الأول، في الأجواء اللبنانية وقصف مواقع الفلسطينيين على مقربة من بلدة مغدوشة في جنوب لبنان.

مستشارون عسكريون اسرائيليون في هندوراس

● واشنطن - ذكرت جريدة «لوس انجلوس تايمز» الامريكية، في نبأ لها أمس الأول، ان خبراء ومستشارين عسكريين شوهدوا مؤخراً بأعداد كبيرة في مناطق هندوراس الحدودية المتاخمة لنيكاراغوا والتي ينشط فيها وينطلق منها أعضاء عصابات «الكونتراس» للقيام بأعمال التخريب والعدوان والقتل في نيكاراغوا.

واضافت ان اولئك المستشارين العسكريين الاسرائيليين شوهدوا على مقربة من القواعد العسكرية الامريكية في تلك المنطقة. وكانوا يرتدون زيا عسكرياً رسمياً. وحين سئلوا عما اذا كانوا يقومون بتدريب جيش هندوراس أو عصابات «الكونتراس» رفضوا الاجابة.

وجاء في «دافار» التي نشرت النبأ، أمس، ان مصادر مطلعة في هندوراس ذكرت انه في ١٦ تشرين الثاني الماضي هبطت في مطار العاصمة طائرة تحمل اسلحة وذخيرة من اسرائيل. وان أنباء كثيرة تتحدث عن قيام خبراء عسكريين اسرائيليين بتدريب «الكونتراس».

تواطؤ قيادة الهستدروت اتاح للحكومة اجراءات كارثية

● تخفيض الشيكل بـ ١٠٪ ● رفع اسعار السلع المدعومة (المسبسدة) بـ ٥ - ٢٠٪ ● فرض ضريبة تعليم ● فصل المئات من قطاع الخدمات الحكومية ● الغاء علاوة الغلاء جزئيا ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - اتخذت الحكومة في جلستها غير العادية التي انتهت، فجر امس، سلسلة من القرارات الإقتصادية التي انعكست فوراً وستنعكس على حياة المواطن العادي خلال الايام القليلة القادمة. وكان ابرز هذه القرارات اجراء تخفيض في قيمة الشيكل بـ ١٠٪ ورفع اسعار السلع الاساسية بنسب مختلفة تصل الى ٢٠٪.

● ماذا قررت الحكومة! ●

● تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ١٠٪ قياساً بالدولار - وأدى ذلك الى رفع قيمة الدولار التبادلية بحيث اصبحت كالتالي: دولار واحد يساوي ١،٦٤ ش.ج.

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

● رئيس الوزراء الاسباني فيليب غونزاليس يرتدي العباءة العربية في أثناء زيارته تونس (١/١١) - وفي لقاء مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ● (خاص من و.ص.ف.)

من مضاعفات «إيران غيت»: اختلاس.. تهديد بالقتل.. وكذب !!

● واشنطن - «و.ص.ف» - أكدت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر، أمس (الثلاثاء) أن مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، وليام كيسي أعرب عن اعتقاده في الربيع الماضي بأن «التهديد السوفييتي» لايران وهي احدى الحجج التي استندت اليها الحكومة الأمريكية في مساعيها للتقارب مع طهران أمر مبالغ فيه.

واضافت الصحيفة استناداً الى مصادر مطلعة أن وليام كيسي سلم للبيت الابيض وثيقة تقع في ٢٥ صفحة اعتمدها المسؤولون في وكالة المخابرات المركزية الامريكية، ادخلت تعديلاً جوهرياً على تقرير قدم في العام السابق وأفاد بأن «ايران عرضة لتهديد كبير من جانب الاتحاد السوفييتي» !!

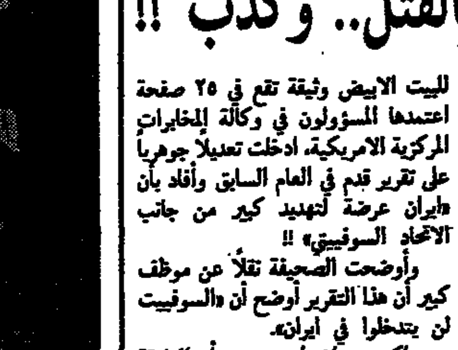
وأوضحت الصحيفة نقلاً عن موظف كبير أن هذا التقرير أوضح أن «السوفييت لن يتدخلوا في ايران».

واكدت «واشنطن بوست» أن الوثيقة سلمت الى البيت الابيض قبل أن يقوم روبرت ماكفارلين، مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي في ذلك الحين بمرافقة شحنة اسلحة امريكية الى ايران بنفسه.

ومن جهة أخرى ذكرت «واشنطن بوست» أنه في اعقاب قضية «ايران غيت» قررت لجان في الكونغرس الأمريكي التحقيق في «احتمال اختلاس اموال» وتحويلها الى أحد حسابات وكالة المخابرات المركزية في سويسرا إذ أودع في هذا الحساب اكثر من ٥٠٠ مليون دولار لشراء أسلحة لعصابات «الدوشمان» المعادية للنظام الدمقراطي في افغانستان.

واضافت الصحيفة، استناداً الى مصادر في الكونغرس، ان هذا المبلغ دفعت الولايات المتحدة نصفه ودفعت العربية السعودية

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●



كل عام وانتم بخير

● تهنئ أسرة تحرير «الاتحاد» وادارتها وجميع العاملين فيها وفي مطبعتها جميع المحتفلين برأس السنة الشرقية التي تصادف اليوم الاربعاء ١٤/١/٨٧ وابناء شعبنا عموما ونتمنى ان تعود عليهم وعلينا وقد تحققت طموحاتنا في الحرية والمساواة والسلام العادل.

فكل عام وجميعنا بخير.

حسين يرفض، بفظاظة، استئناف الحوار مع عرفات

● باريس - رفض حسين، ملك الاردن، محاولات الوساطة المصرية بينه وبين ياسر عرفات. واشترط، بصراحة فظة، ان تثبت منظمة التحرير الفلسطينية - مسبقاً - استعدادها «لأن تشاركنا في مواقفنا»..

جاء هذا الموقف المتعالي في سياق ردود الملك (بصوته) على اسئلة المذيعة في راديو مونت كارلو الذي اذيع مساء امس في اثناء وجود الملك في باريس في زيارة رسمية.

وكشف الملك حسين النقاب عن انه كان تلقى، مؤخراً، «رسالة شكر» من ياسر عرفات. وسألته المذيعة عما اذا كان يعتبر هذه الرسالة بادرة حسن نية من رئيس المنظمة وتعبيراً عن رغبته في استئناف الحوار معه. فنفى الملك، نفياً فظاً، ان تكون رسالة ياسر عرفات اليه تحمل هذه المعاني. وقال: كانت مجرد رسالة شكر على «جهودنا» لايقاف حرب المخيمات (في لبنان). وهي أمور لا تستحق الشكر. وكانت رسالة عرفات محصورة بهذا الشكر لا غير..

وحاولت المذيعة ان تسأله عن موقفه من حرب المخيمات فتهرب من الاجابة المباشرة واكتفى بالقول انه يتمنى عودة الحوار «اللبناني - اللبناني».

اقتلاع ٦٠٠ شتلة زيتون، قرب مستوطنة في منطقة اريحا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتلع «مجهولون»، تحت ستار ظلام ليلة الأحد - الاثنين الماضية، ٦٠٠ شتلة زيتون تابعة للمواطن محمد ابراهيم احمد صلاح (من قرية زعترة - قضاء بيت لحم). ويفيد المواطن أنه سافر في تلك الليلة الى قرية العوجا - قرب اريحا لتفقد قطيع الاغنام الذي يرعاه احد ابنائه. وهو يتهم المستوطنين، من المستوطنة الجديدة المجاورة، باستغلال فرصة غيابه عن ارضه لتنفيذ جريمتهم.

ويذكر ان المواطن نفسه كان قدم، قبل خمس سنوات، شكوى ضد مستوطني مستوطنة تكواع المجاورة بعد اقتلاع ٥٠٠ شتلة زيتون في ارض مجاورة للمستوطنة وتابعة له. لكن الشكوى لم تسفر عن اية نتيجة.

ويضاف ان هذه الاعتداءات ليست الوحيدة التي يتعرض لها المواطن المذكور. فيوم الاربعاء الماضي صادرت سلطات الاحتلال ٢٣٨ رأس غنم تابعة له في قرية العوجا، بدعوى انه لا يملك تصريحاً برعيها. وعندما توجه الى مقر «الادارة المدنية» وابرز التصريح الذي في حوزته سارع احد الضباط الى تمزيق التصريح. وغرمته السلطات ما قيمته ٥٠٠٠ شيكل جديد واعادت له القطيع، الذي ينقص خمسة رؤوس عما كان عليه قبل المصادرة. ويذكر انه مضطر لاصدار تصريح شهري لقطيع الاغنام، منذ ١٥ عاما.

زجاجة حارقة في الخليل

● القدس - اعلن راديو «صوت اسرائيل»، أمس الأول، أن زجاجة حارقة القيت أمس الاول على مساكن للجنود الاسرائيليين قريبا من الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل. وذكر الراديو أن احداً لم يصب جراء ذلك، وقد قام جنود الاحتلال بتمشيط المنطقة، في اعقاب القاء الزجاجة الحارقة.

وفد عن بلدية أم الفحم يطرح أمام الكتل البرلمانية أوضاع المدينة !

● اليوم، اجتماع رئيس البلدية بمسؤولي الداخلية ● ابراهيم نمر حسين: حل البلدية اعتداء على حق المواطنين ● بيان دعم للبلدية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - (لمراسلنا البرلماني) - زار وفد عن بلدية ام الفحم، يوم امس، مقر الكنيست والتقى مختلف الكتل البرلمانية (الجبهة و«راتس» و«مبام» وشينوي» و«المعراخ» و«المتكديت» و«الليكود») واستعرض امامها الاوضاع القاسية التي تمر بها مدينة أم الفحم وبلديتها، على ضوء الاضرابات الراهنة، بسبب تخلف وزارة الداخلية عن الوفاء بالتزاماتها المالية ووعودها التي قطعتها على نفسها منذ عام تقريبا.

وقد تألف الوفد من رئيس البلدية، هاشم محاميد، والقائم بأعماله، فضل الله جبارين، ونائبه، وحيد جبارين، وعضو البلدية محمود خرز محاميد ومحاسبها حسن جميل جبارين وسكرتير البلدية، جمال عبد الهادي محاميد. وتقرر، خلال اللقاءات مع الكتل البرلمانية، ان يجتمع رئيس بلدية ام الفحم، اليوم، مع القائم بأعمال وزير الداخلية، روني ميلو، ومدير عام وزارة الداخلية، ارييه درعي.

ووزع اعضاء الوفد بيانا على الوزراء والكتل البرلمانية المختلفة واعضاء الكنيست ورئيس الحكومة والقائم بأعماله، وارسلوا نسخة عن البيان الى رئيس الدولة.

واستعرض البيان وعود وزارة الداخلية، على اساس لجنة التوجيه التي عينتها، بتحرير ٢،٥ مليون شيكل جديد لسد قسطها من العجز الذي تعاني منه بلدية ام الفحم - على ان تقوم البلدية بسد القسم الآخر من العجز (١،٢ مليون دولار) عن طريق الجباية. (الأرقام في آذار ١٩٨٦). واوضح البيان ان هذا العجز موروث عن الادارات السابقة وان الادارة الحالية طورت الجهاز الاداري كثيراً وليست المسؤولة عن العجز الراهن وانها قامت بجملة من المشاريع الحيوية لمدينة ام الفحم وتواصل اتمام جملة من المشاريع.

وأوضح البيان، كذلك، ان الميزانية التي تحصل عليها بلدية ام الفحم لا توفر الحد الأدنى من متطلباتها وهي ميزانية ضئيلة بالمقارنة مع ما تحصل عليه بلديات اخرى. وتطرق البيان الى دعوة عضو الكنيست الليكودي، عوفاديا علي، الى حل مجلس ادارة بلدية ام الفحم في اطار لجنة الداخلية البرلمانية. ورداً على هذه الدعوة اكد البيان ان الهدف من وراء هذه الدعوة هو تمرير مخطط تقليص مسطح مدينة ام الفحم.

ودعا البيان الى ممارسة المساواة تجاه سكان ام الفحم وتحرير الاموال اللازمة لسد العجز وتقديم الخدمات الحيوية. وشجب البيان المؤامرة التي تحاك ضد البلدية، مؤكداً انه بدل الانشغال في هذه المؤامرة على السلطات ان تقوم بواجبها وبأن تحرر الأموال اللازمة لبلدية ام الفحم.

كما شجب البيان منع الاموال عن المدينة، بهدف خنقها تماما، مؤكداً ان حل البلدية - حسب دعوة عوفاديا علي وغيره - تتناقض تماماً مع رغبة الأهالي ومع

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

ياروزيلسكي يزور ايطاليا على رأس وفد بولوني حكومي

● روما - ذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «ادن» ان القائد البولوني فويتسيخ ياروزيلسكي وصل، أمس الاول، الى روما على رأس وفد حكومي في زيارة رسمية الى ايطاليا تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من بيتينو كراكسي، رئيس الوزراء الايطالي.

واشارت الوكالة الى انه جرت، فور وصوله جلسة لتبادل وجهات النظر بين المسؤولين البولونيين والايطاليين.

ايرلندا تحتج لدى اسرائيل على مصرع احد جنودها في لبنان

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن وزير الخارجية الايرلندي، بيتر بيري قدم، أمس (الثلاثاء) احتجاجا شديد اللهجة الى السفير الاسرائيلي في ايرلندا، (والمقيم في لندن) يهودا أفنير بخصوص الجندي الايرلندي الذي كان ضمن الوحدة الايرلندية التابعة لقوات الطوارىء الدولية المرابطة في لبنان، والذي لقي مصرعه يوم الاحد (١/١١) جراء القصف الاسرائيلي للوحدة الايرلندية في الجنوب اللبناني.

تجدد اعتداءات المستوطنين على اراضي السواحرة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام مستوطنو مستوطنة «نيئوت ادوميم»، بالقرب من القدس، يوم الاحد الماضي، باعتداء على ارض المواطن عمر ابو حسين (٥٠ عاما) من السواحرة الشرقية (جنوب شرق القدس) حيث قاموا باقتلاع ٢٠٠ شتلة زيتون في منطقة سطح ابو حسين، قام بزرعها صاحب الارض يوم السبت الماضي.

ويشار الى ان العائلة المتضررة تحوز على الوثائق واثباتات الملكية لهذه الاراضي التي يملكونها منذ عشرات السنين ويفلحونها ويزرعونها بالحبوب ويعتاشون منها.

وقد سبق ان نفذ مستوطنو المستوطنة ذاتها اعتداءا على ارض المواطن حمدان ابو ظهير حيث اقتلعوا اشتال الزيتون في وضح النهار.

ويهدف مستوطنو «نيئوت ادوميم» ضم هذه الإراضي الى مستوطنتهم والتي اقيمت اصلا على اراضي قرية السواحرة الشرقية.

بدء المحادثات بين هونيكر وناكاسوني

● برلين - «أ.د.ن» - بدأت، أمس (الثلاثاء) في برلين المحادثات بين قائد الحزب والدولة في المانيا الدمقراطية ايريش هونيكر ورئيس الوزراء الياباني، ياسوهيرو ناكاسوني، الذي وصل أمس الاول الى برلين في زيارة رسمية لالمانيا الدمقراطية.

واعرب هونيكر عن اعتقاده بأن زيارة ناكاسوني هذه سوف تسهم في بناء التعاون المثمر بين البلدين. وقال ناكاسوني من جهته انه يعلق اهمية كبيرة على زيارته لالمانيا الدمقراطية.

محاكمة طبيب بتهمة «العضوية»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على طبيب الاسنان مجيد عيسى الخواش (بيت ساحور - ٢٦ عاما) بالسجن الفعلي البالغة مدة اعتقاله اي منذ يوم ٨٦/٩/٢٤ ولغاية ٨٧/١/١٢ (يوم محاكمته)، وبالسجن مع وقف التنفيذ مدة ٣٦ شهرا وذلك بتهمة الانضمام الى تنظيم محظور (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) خلال فترة دراسته في جامعة «اليرموك» في مدينة اربد وقد دافعت عنه المحامية ف. لانغر.

المحكمة العليا تصادق على استمرار تشريد ثلاث عائلات

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العليا في القدس يوم الاحد (٨٧/١/١١)، قراراً ترفض بموجبه الاعتراض الذي تقدمت به ثلاث عائلات حول لم شملهم، والعائلات هي سعاد وعادل شاهين، ماجد ونجاح السوافيري ورجاء ومحمود عربية وهم من سكان الضفة والقطاع المحتلين.

وفي هذه الحالات الثلاث فقد تزوج كل شاب من زوجته الفلسطينية التي تركت البلاد مع والديها منذ الصغر وجميعهم متزوجون منذ ثلاث سنوات ونصف السنة.

وبعد مماطلة طويلة (قدم الاعتراض قبل سنة) رفضت المحكمة العليا الاعتراض الذي قدمته المحامية ف. لانغر باسم موكليها الأمر الذي يضطر الزوجات السفر كل نصف سنة وقضاء بضع شهور خارج البلاد ثم العودة من اجل تجديد تأشيرة الزيارة التي بموجبها يتمكن من المكوث في بيوتهن.

وعلل رئيس المحكمة العليا القاضي «شمغار» اسباب رفض الاعتراض من خلال (٣٠) صفحة ادعى فيها ان المحكمة لا تتدخل في شؤون السلطات، وان الحديث يدور عن منطقة عسكرية مغلقة في وضع حرب لذا قال لا يمكن الاخذ بعين الاعتبار القوانين الدولية (بينما تطرقت وثيقة جنيف الى الاوضاع في ظل الحروب - المحرر). واضاف «شمغار» في تلخيصه «لو ان الحديث يدور عن حالات متفردة لتسنى للمحكمة التدخل لكن الحديث سيحسم مصير آلاف العائلات الأمر الذي يعني هجرة جماعية الى المناطق المحتلة لهذا فمن حق الدولة ان تعارض ذلك اذا ما مس الأمر مصالحها!!

● تشريد ومحاكمة

ولم تكتف السلطات عند هذا الحد فقد قدمت المواطن محمود عربية الى المحكمة العسكرية في غزة بتهمة التلاعب بتواريخ تأشيرات الزيارة التابعة لزوجته رجاء (الحامل بالطفل الثاني) من اجل ضمان بقائها وقتا اطول. حيث جرت المحاكمة يوم امس (الثلاثاء) اي بعد يومين من رفض المحكمة العليا اعتراضه.

وقالت المحامية لانغر خلال دفاعها عن موكلها: «انه عار على جبين السلطات عندما نضطر للدفاع عن انسان كل ذنبه انه يريد العيش مع زوجته».

وبينما طالب المدعي العام فرض غرامة مالية باهظة فقد طالبت لانغر بفرض غرامة مالية مقدارها شيكل جديد واحد وهنا صاح المدعي العام قائلا «اذا كان لا يوجد لديه المال فليذهب للسجن».

وبالتالي فرض القاضي العسكري غرامة مالية مقدارها (٧٥٠) ش.ج.

وفد لجنة السلام السوفييتية لدى وصوله الى مطار اللد: الاتحاد السوفييتي يعمل جاهداً لحل أزمة الشرق الأوسط

● اللد - لمندوب «الاتحاد» الخاص - وصل الى البلاد أمس وفد لجنة السلام السوفييتية التي يزور البلاد بدعوة من اللجنة الشعبية الاسرائيلية. وضم الوفد عضو اكاديمية العلوم الطبية ورئيس معهد علم الوراثة التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ونائب رئيس منظمة الأطباء السوفييت ضد السلاح النووي نيقولاي بوتشكوف (رئيساً للوفد)، والموظف الكبير في لجنة السلام السوفييتية، بوريس مكاريتكو والمعلق السياسي لصحيفة «ازفستيا» قسطنطين غيفتدوف.

وكان في استقبال الوفد في مطار اللد وفد شعبي كبير برئاسة عضو الكنيست توفيق طوبي ضم ممثلين عن حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي برئاسة السكرتير العام يورام غوجانسكي وممثلين عن «لجنة السلام» و«اللجنة من أجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي» برئاسة دان فيشنتسر (مبام) وأبرهام ليفنبرون وآخرين.

وقد اثارت زيارة وفد لجنة السلام السوفييتية اهتماما كبيراً في وسائل الاعلام حيث تجمع العديد من ممثلي الصحف والتلفزيون ومحطات الراديو في القاعة التي عقد فيها الوفد الضيف مؤتمراً صحفيا في مطار اللد فور وصوله الى البلاد.

افتتح المؤتمر الصحفي عضو الكنيست توفيق طوبي فرحب بالوفد الضيف وقدم أعضاءه للصحفيين وممثلي الاعلام في البلاد وقال ان الوفد جاء بدعوة من لجنة شعبية تضم شخصيات اجتماعية واعضاء كنيست من مختلف الكتل البرلمانية(معراخ - راتس - مبام - الجبهة) واعرب عن أمله بأن تساهم زيارة الوفد في تحسين العلاقات من خلال تعزيز وتقدم قضية السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط.

والقى رئيس الوفد نيقولاي بوتشكوف بيانا حول الزيارة جاء فيه ان الوفد وصل الى اسرائيل بدعوة من اللجنة الشعبية الاسرائيلية مؤلفة من اعضاء كنيست وممثلي منظمات مختلفة من محبي السلام. وقال ان لجنة السلام السوفييتية تقيم علاقات صداقة مع محبي السلام في اسرائيل. وقد زار الاتحاد السوفييتي في السنوات الاخيرة ثلاثة وفود اسرائيلية. كما زار اسرائيل وفدان عن لجنة السلام السوفييتية. ورغم الاختلاف في وجهات النظر فقد بحث ممثلو الطرفين العديد من القضايا خاصة في قضايا نزع السلاح وايقاف سباق التسلح المدمر وضد عسكرة الفضاء.

وقال أن محبي السلام السوفييت يؤيدون حلاً عادلاً لازمة الشرق الأوسط يقوم على أساس تصفية الاحتلال واحترام الحقوق لكل الشعوب في المنطقة.

ورداً على سؤال لممثل وكالة «عتيم» حول برنامج الزيارة اجاب بوتشكوف بان احدى محطات الزيارة ستكون جامعة تل ابيب ومقابلة رجال علم.

وحول محطة تشيرنوبيل اجاب بان المحطة تشتغل اليوم

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●



كلمة الاتحاد

الإقتصاد.. علينا والتبذير.. هم !

● لم نخترع نحن الدعاية القائلة بأن اليهودي يتفوق على جميع البشر في المسائل الاقتصادية. اخترعها ناس عصريون وصدقها مع الأسف غلاة الصهاينة الذين راحوا يتبجحون بالرأس اليهودي والعقل اليهودي وهلمجرا.

والوضع الاقتصادي في اسرائيل يبرهن مرة أخرى على صحة موقفنا الايديولوجي الذي يحاكم التطورات الاقتصادية على ضوء الصراع الطبقي في هذا البلد أو ذاك.

لقد حذرنا دائماً من أن الإيغال في سياسة الاستيطان والعسكرة لا يمكن الا أن يزيد طينة الوضع بلة. وها هي نبوءتنا العلمية تحظى بالمزيد من الأدلة على سخف نبوءتهم الغيبية القائمة على أوهام التفوق والقدرة الخارقة على تجاوز المحن وتخطي الأزمات.

وأصبح أمراً مؤكداً أن افلاس الجماعة السياسي هو هو علة إفلاسهم الاقتصادي وهو هو بيت الداء والخلل المتراكم المؤدي حتما الى الكارثة. ويقينا أن الوضع الاقتصادي الراهن هو وضع كارثي بكل ما في اللفظة من معان. ففي الوقت الذي يتلقى فيه مدير بنك (الخواجة إرنست يافت) معاش تقاعد مقداره ٣٠ ألف دولار شهريا على دور باره، بعد تعويضات بمقدار ٤ ملايين دولار، على ذمة وسائل الاعلام، وفي الوقت الذي تعلن فيه دوائر الاحصاء الاسرائيلية الرسمية أن مصروفات أسرة متوسطة (٤ أنفار) تقتضي دخلاً مقداره ١٤٧٠،٥ ش.ج، فان قطاعاً واسعاً من السكان في الوسطين اليهودي والعربي يعيش على دخل شهري لا يتجاوز الـ ٥٠٠ ش.ج شهريا !!

وفي الوقت الذي تتعرض فيه نسبة كبيرة من السكان الى الفقر والجوع الحقيقي فإن سياسة التبذير على الاستيطان والحرب (لا تقليص في ميزانية الحرب !!) والتسلح (مشروع طائرة اللافي الصهيونية تكلف حتى الآن مليارا وثلاثمئة ألف دولار !!) هذه السياسة الجنونية الانتحارية هي التي تحكم العقل الحاكم وتقوده الى البوار والخراب.

ولن تؤدي هذه الورطة الاقتصادية الرهيبة إلا الى مزيد من العبودية لرأس المال الأمريكي والتي بلغت أصلا مبلغا فظيعا استدعى في حينه تلك الطرفة التي نشرناها قبل حين ولا بأس من التذكير بها:

- هالو واشنطن، هنا تل أبيب.
- ما الأمر يا تل أبيب
- نحن في ورطة اقتصادية مخيفة
- شدوا الأحزمة
- حسنا، أرسلوا إلينا أحزمة !!

● «الاتحاد» ●

تهنئة

الى الأخ الدكتور غسان ابو داود بمناسبة افتتاح عيادته في كفركنا - الشارع الرئيسي.

فهمي ابو داود وعائلته

شارون يسد الباب في مؤتمره

□ يقال ان الرجل الثقيل في جناح التكتل - الوزير شارون - اراد من وراء عقد مؤتمر مصغر (ميني) لانصاره ومريديه في حزب حيروت، الكشف عن عضلاته والوقوف على الميزان (القبان) لاختبار «الكاريزمة» (سيرة حياته) من جديد في معركة المزاحمة على الرقم الثاني في حزبه، بعد ان ازاحه الفشل الذريع في حرب لبنان سابقه في لبنان العام ١٩٨٢، عن تقدمه الطامح في مراتب الحزب. والظاهر ان وزير التجارة والصناعة، شارون، مل الوقوف الطويل بعيداً عن المطبخ المصغر الذي انفرد به ثلاثة لقيادة دفة الحكم في البلاد، كان يكن ان يكون رابعهم.

ونجح الوزير شارون، بمجرد انعقاد مؤتمر انصاره، تحريك قضية الكاريزمة، فلاحقت الكميرات الوزير الثقيل وهو ينتقي العناوين من قوائم الاعضاء في حزبه، حيروت، ثم وهو يدير قرص التلفون ويتكلم تواضعاً، حتى مع الـ «تشتشيم»، وهناك على الطرف الثاني من الخط من طار عقلها وشنت فرحها وهي تكلم الوزير نفسه.. !

لكن اهم نجاح للوزير شارون كان في تطويع ثلاثة اعضاء كنيست الى معسكره بشكل قاطع وهم : عنزر وشيلانسكي ولانداو، ورابعهم يوسي غينوسر من «الشاباك» (الاستخبارات).

واكثر من ذلك، تقول الانباء ان «المؤتمر» كان ناجحاً. اذ على الرغم من كون شارون هو الذي «انتخب» اعضاءه فقد خلا المؤتمر من القذف والشتائم والصراخ ولم تعقد حلقات الاشتباكات بالأيدي والكراسي كما جرى في تلك الايام من قبل علم في المكان نفسه.

ومهما يقال عن المشاركين في مؤتمر شارون، وكأن قسماً منهم كانوا مبعوثين عن معسكري شمير وليفي، فان الوزير الثقيل قد هز الرسن، بالفعل، لكل من شمير وليفي بعد ان خطا كل في معسكره خطوة نحو الثاني، وقال لهم في مؤتمره بانه لن يكون الرجل الثالث في الحزب.. فلم يعترف الا بكون شمير رئيساً للحزب، ومن هنا يبدأ هو ويقف سادّاً الباب على الداخل والخارج. فهو لا يستطيع الانتظار اكثر والكرسي يناديه، او هو الذي ينادي عليه.

● نسيم ابو خيط ●

القوى الوطنية في أم الفحم :

المؤامرة السلطوية على البلدية هي مؤامرة على ارادة اهالي ام الفحم

● المحامي رفيق جبارين، في رسالة الى الدوائر المسؤولة، يشيد بأعمال ادارة البلدية الدمقراطية ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اصدر الاتحاد البلدي الدمقراطي في بلدية ام الفحم وفرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - في المدينة والحركة الوطنية التقدمية - ابناء البلد، بياناً مشتركاً الى المواطنين استنكروا فيه بحزم مؤامرات السلطة وعكاكيزها لحل بلدية ام الفحم الدمقراطية، عن طريق تلفيق سلسلة من الافتراءات الدنيئة.

ويؤكد المنشور ان تكالب الأذرع السلطوية المتمثلة في الاحزاب الحاكمة ووسائل الاعلام الصفراء «وسوس الخشب» الفحماوي من الأمعات والمتقاعسين نابع من عدم رضى هذه السلطة عن قيام بلدية عربية وطنية مناضلة تسعى لاستخلاص حقوقها.

وتسعى السلطة من وراء احابيلها الى «صنع» لجنة معينة من «زلمها» لتمرير مؤامرة مصادرة اراضي ام الفحم في منطقتي «١٠٥» و«١٠٩» كجزء من الحملة الشرسة المتواصلة على الأراضي العربية.

وتهدف السلطة كذلك من وراء حملتها المسعورة على بلدية أم الفحم الى تخليص وزارتي الداخلية والمالية ومختلف الدوائر الحكومية من مسؤولياتها تجاه الكبت المالي المبرمج ضد بلدية ام الفحم الدمقراطية.

ويقول المنشور : «ان حل بلدية ام الفحم يمس كل فرد من سكان ام الفحم، فهم الذين انتخبوا اعضاء بلديتهم ورئيسها... فأعضاء البلدية ورئيسها يمثلون ارادة أم الفحم واجماعها المطلق».

ويؤكد المنشور باصرار «اننا وجماهيرنا المناضلة ستفشل مرة ثانية مؤامرة السلطة» ويضيف «ان على الدوائر الحكومية الاسرائيلية التخلي عن هذه المؤامرة الفاشلة والعمل بشكل جدي لحل الأزمة المالية في بلدية ام الفحم» هذه الأزمة -التي سببتها الدوائر الحكومية نفسها طيلة سنوات عديدة.

وجاء في نهاية المنشور «الاجيال السابقة والناشئة هي رصيدنا. والكل يعرف مدى وعي وصمود وتصدي هذا الرصيد عندما تقع الواقعة.

● *رسالة المحامي رفيق جبارين الى الدوائر الحكومية* ●

وبعث المحامي رفيق جبارين، المستشار القضائي لبلدية ام الفحم، برسائل الى كل من الوزير موشيه آرنس والى وزير الداخلية ورئيس لجنة الداخلية في الكنيست ومتصرف لواء حيفا، يحتج فيها - باسمه وباسم عدد كبير جداً من المواطنين - على محاولة حل بلدية ام الفحم المنتخبة. ويذكر سلسلة من الوقائع والتفاصيل التي تثبت بطلان الافتراءات ضد بلدية ام الفحم.

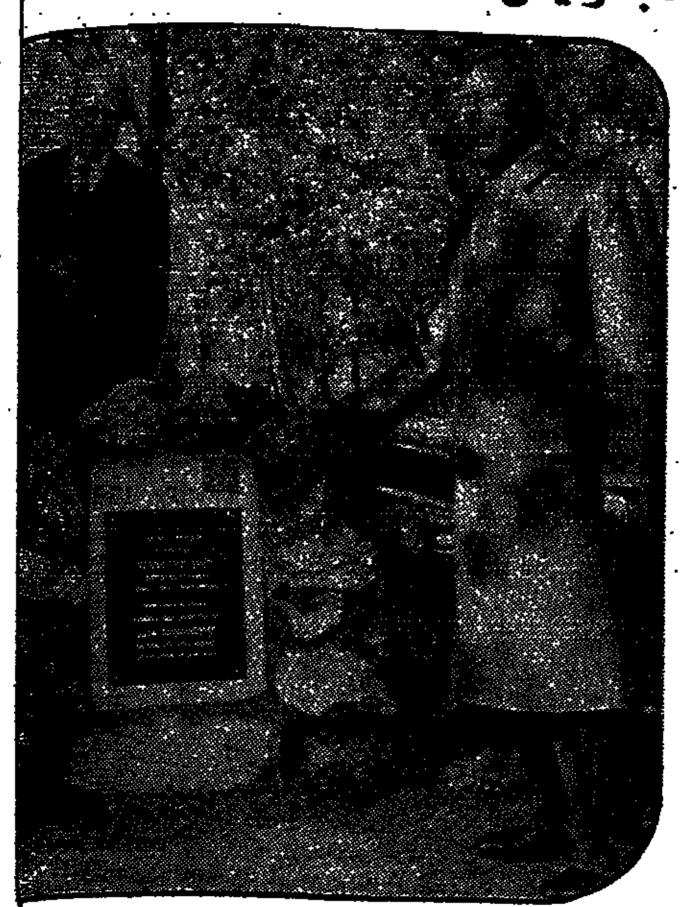
ويؤكد المحامي جبارين في بداية رسالته ان مجرد طرح فكرة حل البلدية يشكل مساً خطيراً بهذه البلدية ورئيسها واعضائها ويرمي الى اعفاء وزارتا المالية والداخلية عن واجباتها تجاه البلدية.

ويكرر المحامي جبارين في رسالته حقيقة كون ادارة بلدية ام الفحم تقوم بواجبها على احسن حال وكما لم تقم به اية ادارة سابقة لخدمة السكان ويخص بالذكر تفاني رئيس البلدية، الاستاذ هاشم محاميد بالقيام بواجبه.

وتقول الرسالة ان الضجة المفتعلة ضد بلدية ام الفحم لم تأت لخدمة مواطنيها بل بالعكس فانها تجلب الضرر عليهم.

انا نقف بحزم - جاء في الرسالة - ضد اي مس ببلدية أم الفحم المنتخبة من قبل مواطنيها ونؤكد ضرورة تقديم المساعدات والمنح القانونية لتتمكن البلدية من السير قدماً بعملية تطوير المدينة التي بدأت في عهد هاشم محاميد.

■ ماذا يقصد نائب رئيس الحكومة الايطالية ؟! ■



● *خلال الزيارة التي قام بها مؤخراً نائب رئيس الحكومة الايطالية، ارنالدو فورلاني (على يسار الصورة)، الى اسرائيل، عمد يوم الاحد ٨٧/١/١١، الى مرافقة السفير الامريكي في تل ابيب الى زيارة قبر ليون كلينغهوفر الذي لاقى حتفه في عملية الباخرة الايطالية اكيلا لاورو التي جرت في تشرين الأول ١٩٨٥ والتي انكرت منظمة التحرير الفلسطينية علاقتها بها رغم اصرار الدوائر الامبريالية والصهيونية على الصاق التهمة بمثل الشعب الفلسطيني.*

واذا صدقنا اقوال المسؤولين الاسرائيليين بأن حكومة ايطاليا «فقدت الثقة» بـ م.ت.ف يتولد لدينا السؤال : ماذا يقصد فورلاني بزيارة القبر، خاصة وانه يرافق السفير الأمريكي، توماس بكرينج ؟!

(صورة من و.ص.ف)

شبكة منظمة من موظفي ضريبة الدخل عملت على اقفال ملفات مقابل مبالغ من المال!

● تل أبيب - تم الكشف، مؤخراً وبعد تحريات استمرت فترة طويلة، عن شبكة كبيرة اعضاؤها عدد من كبار موظفي مصلحة ضريبة الدخل. وقد اختصت هذه الشبكة بتلقي الرشاوى مقابل الغاء الديون واقفال الملفات لعدد من دافعي الضرائب.

وقامت الشرطة، حتى الآن، باعتقال عدد من المتورطين من رجال الضريبة يذكر ان بينهم «الوسيط الرئيسي»، تسيون كوخابي، وأربعة من زملائه. وكذلك تم اعتقال احد المهندسين المشهورين ووكيل تأمين وطبيب أسنان متهمين بدفع الرشاوى للتهرب من دفع الضريبة. ومازالت الاعتقالات مستمرة.

وذكرت أوساط وحدة التحقيق المركزية في أعمال الرشوة التابعة لشرطة اسرائيل ان موظفي الضريبة المتورطين في القضية، ركزوا «نشاطهم» على «كبار الزبائن» من دافعي الضرائب.

ومن المعروف أن عدداً كبيراً من جرائم دفع الرشوى أو تلقيها قد وقعت في اسرائيل «بجهود منفردة». وهذه هي المرة الاولى - كما تدعي الاوساط المسؤولة - التي تكتشف فيها شبكة منظمة ومتكاملة ذات تركيب دقيق للقيام بهذا النوع من الجرائم!

كهانا لم يؤد اليمين القانونية امام الكنيست !

● تل ابيب - ادعى عضو الكنيست العنصري مئير كهانا انه لم يؤد اليمين القانونية للكنيست الاسرائيلي، وورد ادعاؤه هذا امام المحكمة الفدرالية في نيويورك ليثبت انه يستحق المحافظة على جنسيته الأمريكية.

جاءت هذه التفاصيل في طلب تقدم به عضوا الكنيست يوسي سريد (راتس) واليعزر غرانوت (مبام) الى رئيس الكنيست ليعمل على سحب جميع الصلاحيات والحقوق الممنوحة لكهانا كعضو في الكنيست.

محاضرة في كفرقرع حول «ابعاد الخطة الاقتصادية الجديدة»

● كفرقرع - لمراسلنا زهير توفيق - اقيمت، يوم الخميس ١/٨، في قاعة المكتبة العامة في كفرقرع محاضرة حول «ابعاد الخطة الاقتصادية الجديدة في البلاد»، قدمها الباحث الاقتصادي احمد سعد.

تطرق المحاضر الى الأزمة الاقتصادية التي تعانيها البلاد نتيجة سياسة الحرب والاحتلال وارتباط الاقتصاد الاسرائيلي بالمخططات الامريكية.

وأشار سعد الى نتائج الخطة الجديدة المدمرة على الشغيلة والمجتمع الاسرائيلي بأسره.

وفي نهاية المحاضرة رد المحاضر على اسئلة واستفسارات الحضور.

انتخاب لجنة عمال في مجلس كفرقرع المحلي

● انتخب المستخدمون في مجلس كفرقرع المحلي في نهاية الاسبوع الماضي لجنة عمال جديدة ضمت كلاً من توفيق مصطفى عسلي ومحمد زيد ومحمد يحيى وعادل توفيق طيارة وسليم مصطفى عرباسي.

لجنة الآباء في مدرسة السلام - عرعرة تصدر بياناً للأهالي

● عرعرة - لمراسلنا - اصدرت لجنة الآباء في مدرسة السلام - عرعرة، يوم السبت ١/١٠، بياناً دورياً لأولياء امور الطلاب.

ويورد البيان المشاريع التطوعية التي نفذتها اللجنة من أجل تحسين ظروف المدرسة، كما دعا البيان اولياء امور الطلاب لدفع مبلغ ١٥ شيكلاً كرسوم تحسين للسنة الدراسية ٨٧/٨٦.

بلدية ديمونة تقطع المياه عن «الزنوج العبريين»

● تل ابيب - يسير وضع «الزنوج العبريين» الذين يقطنون في ديمونة من سيء الى أسوأ وتضيق البلدية الخناق عليهم بهدف طردهم من هناك.

فقد أعلن رئيس بلدية ديمونة، ايلي هليلي، يوم الأحد ١/١١، بأن البلدية ستقطع المياه عن «اليهود الزنوج» لمدة اسبوع وذلك لعدم دفعهم ما تستحقه البلدية من ديون المياه التي بلغت اكثر من ٦٥ الف شيكل - حسب ادعاء هليلي.

واشار هليلي الى ان جميع المؤسسات الحكومية تتملص من «مسؤولياتها» لحل مسألة «الزنوج العبريين» اي طردهم من ديمونة !

في اسرائيل :

محكمة في العالم السفلي يرئسها فتى ابن ١٧ «ربيعاً» !!

● تل أبيب - كشف أحد الشهود في قضية مخدرات أمام المحكمة المركزية في تل أبيب عن وقائع مذهلة جرت في محكمة للعالم السفلي وكان هو نفسه المتهم فيها.

وقال هذا الشاهد المدعو لولي سفاج انه اتهم في حينه باستهلاك كمية من الهروين «لحاجته» الشخصية بدل بيعها وتقديم ثمنها لـ «المعلمين» مما أثار غضب هؤلاء «المعلمين» فقدموه «لمحكمة طاعة» الخاصة بالعالم السفلي!

وذكر سفاج ان هيئة المحكمة كانت مكونة من خمسة «قضاة» برئاسة فتى في السابعة عشرة من عمره! وأن هذه الهيئة ضمت، أيضاً امرأة تحمل الاسم سيمونة.

وذكر سفاج كذلك ان الحضور في محكمة العالم السفلي يقفون احتراما لدى دخول «القضاة» تماماً كما يحدث في المحاكم الاخرى. والحكم الذي ناله سفاج في حينه هو ان يسلم لـ «المعلمين» ليفعلوا به ما يشاؤون!!

ومن الممكن ان نضيف في هذا السياق ان رئيس «محكمة الطاعة» الذي كان في حينه في السابعة عشرة من عمره يمثل الآن، امام المحكمة المركزية في تل ابيب بتهمة القتل!

ارتفاع منسوب المياه في بحيرة طبريا

● تل ابيب - ادت الامطار الغزيرة التي تهطل في اسرائيل منذ بداية شهر تشرين الثاني الماضي الى ارتفاع منسوب المياه في بحيرة طبريا مما قد يحدث فيضانات اذا استمر سقوط الامطار بهذا المعدل حتى شهر آذار القادم. ذكر ذلك تسفي أورتنبرج، مدير الهيئة المسؤولة عن شؤون هذه البحيرة، يوم الاحد ١/١١.

وهذه هي المرة الأولى منذ بداية السبعينات التي يرتفع فيها منسوب المياه في البحيرة بمتر واحد ولا يزال يرتفع بسبعة الى ثمانية سنتيمترات يومياً. وكان منسوب المياه في البحيرة قد وصل في نهاية صيف العام ١٩٨٦ الى اقل من ٢١٢،٤٥ متراً عن مستوى سطح البحر وهو اقل مستوى بلغته منذ عشرين عاماً مما اثار قلق المسؤولين في قطاع الزراعة الذين كانوا يخشون مخاطر التعرض لموجة جفاف. وأدى ذلك الى خفض استهلاك المياه المخصصة للري بنسبة ٢٠٪.

تبادل اللكمات وضرب الكراسي بين اعضاء شركة «ايجد» !

● تل ابيب - جرى، يوم الأحد ١/١١، تبادل اللكمات وضرب الكراسي بين سائقي ومستخدمي «ايجد» في تل ابيب المؤيدين للادارة الحالية ومعارضيها في أثناء اجتماعهم في بيت «ايجد» في تل ابيب وذلك على خلفية ما ورد في تقرير مراقب الدولة الذي نشره في الاسبوع الماضي عن الاوضاع داخل شركة «ايجد».

هذا وكان تظاهر اكثر من مئة من اعضاء شركة «ايجد» في القاعة المؤدية الى الاجتماع وطالبوا باستقالة الادارة الحالية واجراء انتخابات جديدة.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين
اجتماع ادارة

وذلك يوم الخميس ٨٧/١/١٥ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر، درج الموارنة في حيفا

موضوع البحث:
نقاش موضوعي
جريدة الفصل الثاني
تحضيرات للاجتماع القطري

تهانينا الحارة

الى الصديق نقولا عبده بالمولود البكر يوسف - جوزيف - زوزو، الصغير نتمنى له حياة سعيدة في حضن والديه وجميع أفراد العائلة والف مبروك.

زبائنك الدائمون في «الاتحاد»

تهانينا الحارة

الى الإخوة الاعزاء علي وآمنة الصالح بمناسبة الزفاف، الف مبروك، مع تمنياتنا لكما بالحياة السعيدة وبالرفاه والبنين.

احمد صالح وعائلته - الناصرة

تهانينا الحارة

الى الدكتور سليم محمد عفان بمناسبة افتتاح عيادته في عمارة عاطف رمضان فوق بنك العمال - العين، الناصرة.

محمود يونس سليمان والعائلة

الخطة الاقتصادية :

«صفقة الحزمة» المقترحة وسيلة تضليلية لنهب العاملين وتخفيض مستوى معيشتهم

■ بقلم : أحمد سعد ■

■ بعد ثلاثة أسابيع تقريباً من «النقاش» و«الصراع» على مختلف الاصعدة وبمصاحبة زفة اعلامية رسمية مركزة حول «الخطة الاقتصادية»* وبنودها المقترحة للتنفيذ في العام ١٩٨٧، يتبلور اليوم في الأوساط المتنفذة اقتصادياً وسياسياً اتجاه يتلخص مضمونه في عقد «صفقة حزمة» بين الحكومة وقيادة الهستدروت وارباب العمل - اصحاب الصناعة - تحدد «اسهام» كل فريق منهم في «تحمل المسؤولية» لانجاح الخطة الاقتصادية واهدافها التي تتركز - كما يدعون - في العمل على تهيئة المناخ للتنمية الاقتصادية (؟!).

ما هو في الواقع مضمون الصفقة المقترحة وما هي مدلولاتها مستقبلياً على ساحة التطور الاقتصادي - الاجتماعي ؟

■■ *«عملية جراحية» على حساب العاملين :*

ينطلق الفرقاء الثلاثة من ان حصيلة التطور في سنة ١٩٨٦ لم تؤد الى اخراج الاقتصاد الاسرائيلي من ازمته ولو خطوة واحدة صوب التنمية الاقتصادية. وهم ينطلقون في سعيهم لعقد الصفقة على اسس مواجهة ومعالجة ثلاثة قضايا رئيسية كانت من المؤشرات البارزة السلبية لسنة ١٩٨٦ وهي :

● أولاً : تفاقم العجز في ميزان المدفوعات اذ وصل العجز الى ٤ مليار دولار في نهاية ١٩٨٦. ومن ابرز ملامح هذا العجز زيادة العجز في الميزان التجاري المدني في العام ١٩٨٦ وبالمقارنة مع العام ١٩٨٥ بـ ٦٢٠ مليون دولار وزاد الحساب الجاري في عجز ميزان المدفوعات بـ (١،٥) مليار دولار. وارتفعت الديون الخارجية من ٢٣،٦ مليار دولار في ١٩٨٥ الى ٢٤،٦ مليار دولار في ١٩٨٦. واذا اخذنا بالاعتبار الديون الخارجية قصيرة الامد من المؤسسات المالية الخارجية يكون الدين القومي الخارجي ما يقارب (٣١ - ٣٢) مليار دولار - والسبب الظاهري لزيادة عجز الموازنة في ميزان التجارة والمدفوعات هي الزيادة الكبيرة في فائض الاستيراد العام ١٩٨٦. ولم تؤد المساعدة الامريكية التي بلغت ٣،٧٥ مليار دولار العام ١٩٨٦ الى تخليص اسرائيل واقتصادها من التغلب على هذه الظاهرة المزمنة للاقتصاد وهي تفاقم العجز في ميزان المدفوعات.

● ثانياً : زيادة الاستهلاك الفردي في العام ١٩٨٦ بنسبة ١٢٪ مما ادى الى تقليص حجم الادخار والاستفادة منه في عمليات التوظيف والاستثمار في الاقتصاد، كما ان زيادة الاستثمار تعني زيادة الاستهلاك والطلب في السوق المحلية وتوجيه المنتجين غالبية بضائعهم، كما تدعي اوساط السلطة، للعرض في السوق المحلية وعدم توجيهها للتصدير.

● ثالثاً : الاجراءات الادارية لتثبيت سعر الصرف للشيكل الاسرائيلي (السعر التبادلي) بالنسبة للعملات الاجنبية، الأمر الذي يتناقض وقيمة الشيكل على ضوء المتغيرات الجارية في السوق المالية واسعار صرف العملات الاجنبية وخاصة الدولار وكذلك بالنسبة لتكلفة الانتاج والتصدير الإسرائيلي على ضوء هذه المتغيرات.

وانطلاقاً من هذا المنظور للوضع الاقتصادي تحاول الحكومة اليوم وبالتواطؤ مع قيادة الهستدروت المراخية واصحاب الصناعة تمرير الصفقة المذكورة.

وتتضمن الصفقة التي ينوون ابرامها «توزيع» المسؤولية والاعباء بين الاطراف الثلاثة بالشكل التالي : الحكومة تأخذ على مسؤوليتها تغطية - دفع - الزيادة في علاوة تكلفة الانتاج لارباب العمل مقابل ان تتحمل الهستدروت مسؤولية تجميد الاجور وعدم زيادتها في العام ١٩٨٧. اما اصحاب الصناعة وارباب العمل في الفروع المنتجة فيأخذون على عاتقهم عدم رفع اسعار منتوجاتهم !

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : كيف ستؤثر هذه الصفقة وبنودها على تحسين الموازنة في ميزاني المدفوعات والتجارة وتقليص الاستهلاك الفردي وبالنسبة لسعر صرف الشيكل، وجعلها قاعدة لتحسين وتيرة النمو الاقتصادي ومعالجة القضايا المزمنة للاقتصاد الاسرائيلي ؟

● (أ) - وسائل معالجة العجز في ميزان المدفوعات : فوفقاً للصفقة تأخذ الحكومة على عاتقها العمل لايجاد ظروف افضل على ساحة النشاط الاقتصادي لتحسين وضع البنود الاساسية القاعدية في ميزان المدفوعات - الانتاج والتصدير. ففي مجال الانتاج ترفع الحكومة وارباب الصناعة راية تخفيض تكلفة الانتاج كشرط لا بد منه لزيادة الاستثمار وجذب المستثمرين وكعامل هام محفز لزيادة التصدير. اذ ان انخفاض تكلفة الانتاج تزيد من حجم ونسبة الارباح. ولهذا فان وزارة المالية مستعدة في اطار هذه الصفقة لتقديم دعم مباشر بواسطة تخفيض الرسوم التي يدفعها اصحاب الصناعة - ارباب العمل - لمصلحة التأمين الوطني وذلك مقابل تنازل الهستدروت - العمال - عن علاوة الغلاء المستحقة في العام ١٩٨٧. كما انه يلوح في هذا المجال - الدعم المباشر لارباب العمل - النية لعقد صفقة بين الحكومة وقيادة الهستدروت فيما يتعلق «بالاصلاح الضرائبي» (الصحف ٨٦/١/٥).

والصفقة التي ينوون ابرامها تتحدث عن تخفيض ما يدفعه اصحاب رؤوس الاموال والشركات من ذوي المداخيل العالية في رأس سلم الضريبة من ٦٠٪ الى ٤٥ - ٤٧٪ بمصلحة ضريبة الدخل مقابل تنازل الحكومة مؤقتاً عن فرض ضريبة على اصحاب الاعفاءات - عن مخصصات الشيخوخة والولادة والمشوهين وغيرهم - من الفئات المسحوقة.

ان المقصود هنا وفي هذا البند بالذات هو تخفيض الاجور الحقيقية للعاملين تحت راية تخفيض تكلفة الانتاج بهدف تشجيع الاستثمار وزيادة الانتاج وارباح التصدير لتحسين وضع الميزان التجاري ثم ميزان المدفوعات. ولكن الحقائق تؤكد انه في المرحلة الأولى من الخطة انخفضت الاجور الحقيقية ولم تزد الاستثمارات ولم يتحسن وضع الانتاج والتصدير ! فوفقاً لمعطيات «دائرة الاحصاء المركزية» - «معاريف» ١٩٨٧/١/٦ - انخفض الاستثمار العام في الاملاك الثابتة بنسبة ٧٪ وفي البناء السكني - من الاملاك الثابتة - انخفض الاستثمار بنسبة ١٧٪ وفي الاستثمار الموجه للمكائن والآلات والعتاد - للصناعة وغيرها - كان الانخفاض بنسبة ٥،٥٪. وهذا المؤشر الذي تدعمه المعطيات يؤكد بأن وجهة الحكومة لم تكن مبنية على تشجيع الاستثمار في الانتاج. هذا بالاضافة الى حقيقة تخصيص الحكومة للعسكرة والانفاق العسكري ثلاثة ارباع الميزانية العامة مما ادى الى تشويه بنية الاقتصاد وكان السبب في زيادة تفاقم عجز ميزاني التجارة والمدفوعات.

اضافة الى ذلك فان من الاسباب الجوهرية لزيادة العجز في الميزان التجاري وضرب التصدير الاسرائيلي هو سعر صرف الشيكل الذي لا يتلاءم وقيمته الحقيقية في سوق التبادل النقدية وفي اسواق المنافسة العالمية. ففي حالات كثيرة وبالرغم من تخفيض أجور العاملين، فانه نتيجة لسعر الصرف المرتفع للشيكل، بقرار اداري، بالنسبة للدولار والعملات الأجنبية الاوروبية التي تتعامل اسرائيل مع بلدانهم تجارياً، نتيجة لذلك لم يكن التصدير الاسرائيلي مربحاً ولا يستطيع الصمود في سوق المنافسة في الاسواق العالمية ولا في السوق المحلية الاسرائيلية والسبب هو ان الارتفاع الاداري في السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للعملات الاجنبية يعتبر زيادة اضافية في تكلفة الانتاج بالنسبة للمنتج والمصدر. اضف الى ذلك التكبيلات والحواجز التي تكبل اسرائيل وتصديرها في سوق المنافسة التجارية نتيجة للاتفاقات المعقودة مع الولايات المتحدة الامريكية ودول مجموعة السوق الأوروبية «المشتركة». ورفع بعض هذه الحواجز مؤخرا وخاصة رفع الحواجز الجمركية عن الاستيراد من هذه البلدان سيزيد من حدة عجز الموازنة في الميزان التجاري وسيزيد من حجم فائض الاستيراد.

وهنا ايضا يجب الأخذ بالاعتبار انه نتيجة لتبعية اسرائيل للسوق الامبريالية الامريكية وللسوق في بلدان مجموعة السوق «المشتركة» وتحالف اسرائيل استراتيجياً مع الامبريالية ومخططاتها العدوانية فان سوق التعامل تجارياً مع اسرائيل محدود.

● (ب) : تخفيض الاستهلاك الفردي : في اطار الصفقة المقترحة يدعي اربابها ان تخفيض الاستهلاك الفردي سيكون محفزاً للمنتجين بتركيز انتاجهم لخدمة التصدير وزيادة التصدير وعدم «التخصص» في الانتاج للسوق المحلية. ويؤيد البروفيسور بن شاحر الذي اراد المعراخ تنصيبه وزيراً للمالية تخفيض الاستهلاك الفردي لأنه يعتبره محفزاً - غير مباشر - لدعم التصدير وحسب رأيه فان تخفيض الاستهلاك الفردي يعني ضرب القدرة الشرائية للفرد مما يقلص السوق الداخلية ويحفز المنتجين بتحويل نشاطهم صوب السوق الخارجية (الصحف ٨٧/١/٦).

ان لجوء السلطة الى تخفيض الاستهلاك الفردي ليس جديداً. فقد اعتمدته الحكومة في المرحلة الاولى من الخطة. والهدف من تخفيض الاستهلاك الفردي في الصفقة المقترحة هو توجيه ضربة جديدة لمستوى اجور العاملين ومعيشتهم.

● (جـ) : السعر التبادلي للشيكل : منذ ان اعلن عن الخطة الاقتصادية يدور النقاش حول تخفيض او عدم تخفيض الشيكل. ورغم اتفاق الجميع بأن تخفيض السعر التبادلي للشيكل اصبح ملحاً على ضوء عدم واقعية مستواه في السوق المالية بالنسبة لاسعار العملة الاجنبية وخاصة الدولار وتأثير ذلك على التصدير، رغم ذلك يحجم ارباب وزارة المالية عن الحسم في اجراء تخفيض كبير كما يتطلبه الواقع وذلك لسببين :

* الاول : ان اجراء تخفيض كبير سيؤدي الى ارتفاع معدل التضخم سنويا وبنسبة كبيرة.

* والثاني : ان اخذ قرار في هذا المجال منوط بموافقة الادارة الامريكية التي تربط اسرائيل باتفاقية التجارة «الحرة» - والتي تستهدف من ورائها تحويل اسرائيل الى «سوق استهلاكية» للبضائع الامريكية. واجراء تخفيض كبير في سعر صرف الشيكل بالنسبة للدولار سيؤدي الى زيادة سعر الاستيراد الامريكي وتحسين ظروف التصدير الاسرائيلي للسوق الامريكية.

ولهذا فكيف ستواجه الحكومة المعضلة دون «الخوف» من دوامة لارتفاع جديد صاروخي في وتيرة التضخم ودون اغضاب السيد الامريكي واحتكاراته ؟.

الا ان هذا سيكون موضوع معالجة لاحقة.

* *كتب هذا المقال قبل اقرار بعض بنود الخطة الاقتصادية أمس الاول.*

ص.ب ١٠٤
● ردود سريعة ●

● القارئة كوكب احمد وتد - جت المثلث :

تجدين على هذه الصفحة مقالاً مسهباً حول الخطة الاقتصادية الجديدة بقلم الباحث الاقتصادي أحمد سعد.

ونرجو ان يكون هذا المقال استجابة شافية لطلبك وأن يساعدك في دراستك واعداد البحث الذي ترغبين القيام به.

● الى صاحب المادة «لتسقط مؤامرة حل بلدية ام الفحم»:

- الافكار والتفاصيل التي ذكرتها هي عين الحقيقة لكننا لم نجد اموراً جديدة في مادتك حول هذا الموضوع. لذا نعتذر عن نشرها على أمل اللقاء في مواد أخرى.

● الى صاحب المادة «مشاهد من واقعنا»:

لقد نشرنا في عدد سابق المادتين المرسلتين مع الطرفة التي تدور حول بائع السلال واصحابه ولم نستطع استشفاف اهمية كافية في المادة الأخيرة تؤهلها للنشر في جريدة «الاتحاد».. وسوف نلتقي مرة اخرى.

● الى القارئ م.م.ط.م - زلفة - المثلث :

نشكرك أولاً على اطرائك جريدتنا. ونأمل ان نبقى عند حسن ظنك وظن قرائنا وابناء شعبنا جميعاً.

وبعد.

فانه يبدو ان الغضب المشروع على سياسة السلطة الظالمة «وازلامها» و«اتصابها» جعلك توجه سهامك الى من يستحق ذلك ومن لا يستحقه. وهذا ما لم تقصده انت كما يظهر في فقرات متعددة من مقالك.

وسوف نستمر سوية في النضال ودق الابواب» حتى «تنجرح المعجزة» ويظهر وجه الشمس «منشرحاً». وها نحن ننشر الفقرة التالية من مادتك كنموذج على مصير عائلات فلسطينية كثيرة طالتها يد الظلم والاضطهاد :

«لقد كان جدي يملك حوالي ٤٠٠ دونم في الروحة ومرج بن عامر واللجون حتى جاء عام ١٩٤٨، فقامت السلطة بمصادرة هذه الاراضي فلم يتبق لنا سوى دونم ونصف الدونم تقريباً ! وهذه الأرض المتبقية استكثرتها السلطة علينا فجعلتها خارج نطاق الخارطة الهيكلية... واليوم اسكن انا واخوتي وابنائهم البالغ عددهم ٣٢ نفراً في (٩) غرف صغيرة ومزدحمة... فماذا نفعل ؟...».

● الى صاحب الرسم الكاريكاتوري «رسالة من تحت الماء» :

نعتذر عن نشر رسمك الذي لا يستجيب لمتطلبات جريدتنا. والى اللقاء في محاولات اخرى.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ قطاع الشاغور (الشبيبة - قسم الطلاب) - يوم الخميس ١٩٨٧/١/١٥ الساعة ١،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب - البعنة - استعدادا للمؤتمر القطري للطلاب الثانويين في شباط القادم - تدعو الاعضاء لحضور اجتماع الكادر الطلابي. يتكلم: عبد عنبتاوي ورفيق بكري. يدير الاجتماع: حسين مناع.

■ دبورية (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٧/١/١٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت اشرف داود - محاضرة حول امراض الاسنان وطرق علاجها. يقدمها د. محمد غضبان.

■ الطيرة (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٧/١/١٥ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب - يدعو الاعضاء لسماع المحاضرة الرابعة ضمن الدورة التثقيفية حول «القيمة الزائدة». المحاضر: عبد الوهاب مرعي.

■ جديدة (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٧/١/١٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - يدعو الاعضاء لسماع محاضرة ضمن الدورة التثقيفية موضوعها «المسألة الاساسية في الفلسفة». المحاضر: قسطندي مرقس.

ما الذي يستهدفه شولتس في جولته الافريقية الحالية ؟

● يقوم وزير خارجية الولايات المتحدة، جورج شولتس منذ نهاية الأسبوع الماضي بجولة في عدد من دول افريقيا الوسطى زار خلالها كلا من السنغال والكاميرون ونيجيريا وساحل العاج وكينيا وليبيريا.

ويستدل مما تنشره وكالات الأنباء ان محادثاته مع المسؤولين في هذه البلدان تركزت على أمرين، الأول تحذيرهم من الاتجاهات الاشتراكية في بلادهم والثاني النزاع في تشاد.

بالنسبة للموضوع الأول فإن شولتس أعرب عنه بصراحة في المرحلة الأولى من جولته خلال لقائه مع رجال الأعمال السنغاليين، حيث دعا البلدان الافريقية الى تقليص اشراف الدولة على القطاع الخاص والغاء القيود على الأسعار، وخاصة أسعار المواد الأولية وتشجيع رأس المال الأجنبي، الأمر الذي يعني في نهاية الأمر ربط هذه الدول بعجلة الاقتصاد الامبريالي وخاصة الأمريكي، وخنق قدرات شعوبها لإجراء تحولات اقتصادية واجتماعية في بلدانها.

من المعروف أن البلدان التي زارها شولتس في جولته هذه ذات طابع عسكري، عرفت بولائها للولايات المتحدة. ولكن واشنطن لا تكتفي بالولاء السياسي، وانما تسعى دائما للسيطرة على اقتصاد البلد الموالي لها وعلى ثرواته وخيراته الطبيعية وقدراته البشرية وذلك لتسخيرها في تحقيق مآرب البيت الأبيض. ولكن حكومة شولتس من جهتها لم تقدم الى هذه الدول الأفريقية اية مساعدات جدية لتخليص اقتصادها من التخلف والتبعية ومن العجز الذي يعانيه أو لمساعدتها في التخلص من الديون التي تراكمت عليها فأصبحت عائقا في تطور هذه البلدان وهي التي لم ترث عن الاستعمار سوى الفقر والتأخر والأمية وغيرها من القضايا الاجتماعية الحادة والمزمنة. حتى ان المساعدات الخارجية الامريكية المخصصة لهذه الدول الافريقية لا تساوي جزءا يسيرا من المساعدات الأمريكية التي تقدم لاسرائيل مثلا.

إن الاقتراحات التي قدمها شولتس الى دول افريقيا «لمعافاة اقتصادها» ليست وصفة جديدة أو جاهزة. فإن مصر اكبر مثل على ذلك. و «بفضل» النصائح الأمريكية تعاني مصر اليوم من أزمة اقتصادية لم تشهدها من قبل. فبعد أن غزت أسواقها البضائع الأجنبية وسيطر رأس المال الاجنبي على الفروع الرئيسية في الاقتصاد المصري فأغرقتها الديون الخارجية وصار العجز المالي فيها، حاليا، ما يربو على ٣٠ مليار دولار، وعادت القواعد الأمريكية فحلت مكان القواعد البريطانية لتحاصر القاهرة. وهكذا عادت مصر لتدور في دوامة السياسة الامبريالية وتحولت الى سوق لرؤوس الأموال الأجنبية في حين تعاني غالبية الشعب المصري الفقر والضائقة الاقتصادية والسكنية ولن نبالغ اذا قلنا المجاعة. وكمثل على ذلك لا للحصر كانت مصر في فترة حكم عبد الناصر تصدر القمح، في حين استوردت في العام المنصرم من القمح ما يبلغ ٣،٥ مليار دولار.

إن الوصفات الأمريكية لحل المشاكل الاقتصادية للدول الافريقية لا تساعد على حلها، وانما بالعكس تزيد من تفاقم هذه المشاكل.

اما بالنسبة للقضية الثانية، وهي النزاع في تشاد، فإن وزير الخارجية الامريكي حاول في زيارته هذه كسب تأييد هذه البلدان للتدخل الفرنسي والأمريكي في تشاد الى جانب حكومة حبري. فواشنطن تضطلع من جديد، وكما حدث في العام ١٩٨٣، بدور المحرض الذي يؤجج النزاع في هذا البلد. وتستغل الولايات المتحدة الأحداث الحالية في تشاد لممارسة الضغط على ليبيا، التي يسعى البيت الابيض منذ فترة طويلة، تحت ستار «محاربة الارهاب الدولي» الى «معاقبتها» بسبب نهجها السياسي المعادي للإمبريالية ومخططاتها. ولهذا الغرض بالذات تزيد واشنطن حاليا من توريدات السلاح الى نظام نجامينا وتدفع فرنسا الى القيام بأعمال اكثر فاعلية.

والخلاصة ان شولتس لم يأت الى زيارة الدول المذكورة في محاولة لمعرفة قضاياها الاقتصادية والاجتماعية الحقيقية والبحث عن سبل لحل هذه القضايا. فليس هذا هو ما يشغل بال رجل الدبلوماسية الأمريكية الأول، شولتس، ولا بال الإدارة التي يمثلها. فجل اهتمامه كان وما زال مركزاً على كيفية ضمان استمرار تبعية هذه البلدان لرأس المال العالمي والأمريكي منه بشكل خاص، وضمان توظيف الأنظمة الحاكمة فيها خدمة للمصالح السياسية الأمريكية في القارة الأفريقية.

● رشدي خلايلة ●

صورة الغواصة من مجلة دير شبيغل ص ٣٢

● صورة للغواصة الالمانية الغربية من طراز «يو ـ ٢٠٦» التي يعتقد ان حكومة «المرء هيلموت كول، مستشار ألمانيا الغربية، وافقت على بيعها لحكام جنوب افريقيا العنصريين. وقد أحدث الكشف عن هذا هزة سياسية عنيفة في المانيا الغربية. وذلك نظراً لأن حكومة المانيا الغربية تعلن عن التزامها بحظر تزويد جنوب إفريقيا بالأسلحة، في حين انها قبلت سرا بعقد صفقة بيع الغواصات بين احتكارات السلاح الالمانية الغربية وبين حكام جنوب افريقيا العنصريين.

ولكن الفضيحة اتسعت وظهر ان حكومة ألمانيا الغربية، في أيام الائتلاف الاشتراكي الدمقراطي برئاسة براندت وشميدت، قامت هي ايضا بتزويد اسرائيل بغواصة من طراز «يو ٢٠٩»، في حين انها كانت تدعي التزامها بفرض حظر على ارسال الاسلحة الى اسرائيل ومنطقة الشرق الاوسط عامة.

ومن الجدير بالذكر ان احتكارات المانية غربية معروفة تنتج هذه الغواصات. ومن بين هذه الاحتكارات شركة «سيمنس» و «كروب» و «آ. اي. غي» و «شايس» و «فارتا». وهي تنتج الغواصات باشتراك مع رأس مال بريطاني. وكانت بريطانيا هي التي ابرمت صفقة بيع الغواصات المذكورة لاسرائيل في الفترة بين ١٩٧٠ و ١٩٧٦.

(الصورة نقلا عن مجلة «دير شبيغل» الاسبوعية الالمانية الغربية)

واشنطن تمعن في غيها وتقرر إجراء ٦ تجارب نووية حتى نيسان القادم

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف.» و «ادن» ـ أعلنت مصادر حكومية امريكية، أمس الاول، في واشنطن أن الولايات المتحدة تخطط لإجراء ست تجارب نووية تحت الأرض حتى مطلع نيسان القادم. وانها ستجري التجربة الاولى خلال هذا العام في الخامس من شباط القادم والثانية في ١٢ من الشهر نفسه.

وكانت التجربة الاولى التي يطلق عليها اسم «هيزبروك» مقررة ليوم ٢٩ كانون الثاني الجاري لكنها تأجلت الى ٥ شباط القادم بسبب مشكلات فنية. أما التجارب الاخرى فستجري ايام ١٦ و ١٧ و ٢٦ آذار، وأول نيسان.

وتضرب واشنطن من خلال مواصلتها اجراء التجارب النووية بالحظر السوفييتي أحادي الجانب على هذه التجارب عرض الحائط مثبتة رفضها الاقتداء بالاتحاد السوفييتي.

وكان الاتحاد السوفييتي أعلن انه سيلغي الحظر الاحادي الجانب على التجارب النووية الذي أعلنه منذ آب ١٩٨٥ بعد التفجير النووي الاول الذي ستجريه الولايات المتحدة في العام ١٩٨٧.

تتمات من الصفحة الاولى

تواطؤ قيادة الهستدروت اتاح للحكومة

اما قيمة سلة العملات الصعبة التبادلية فأصبحت ١،٦٨ ش.ج. وتعقب خطوة كهذه رفع اسعار جميع السلع والبضائع المستوردة. هذا بالدرجة الأولى. اما في المرحلة اللاحقة فستطرأ موجة غلاء جديدة تشمل جميع السلع التي يدخل في تصنيعها مواد خام مستوردة! ونتيجة هذا الاجراء تلحق الخسارة كل الذين عقدوا صفقات اقتصادية او يوفرون في برامج استثمار بالشيكل.

● رفع اسعار السلع الأساسية بنسبة تتراوح بين ٥٪ و٢٠٪ ـ ارتفعت اسعار الحليب ومشتقاته، منذ صباح أمس، بـ ١٤٪ والخبز بـ ٢٠٪ ولحوم الطيور المجمدة بـ ٥٪. اما السلع المنتظر رفع اسعارها فهي الوقود والزيت والبيض واللحوم. وتقرر رفع اسعار السفر الشعبي بـ ٣٠٪ الا ان تنفيذ ذلك أرجيء الى موعد لاحق.

● تقليص ميزانيات الخدمات الحكومية بـ ٤٠٠ مليون شيكل ـ تقرر ان يكون حجم التقليصات في ميزانية الحكومة خلال العام ١٩٨٧ ـ ٤٠٠ مليون ش. موزعة بين الوزارات الخدماتية كالتالي: ● الصحة: ٣٠ مليون ش ● الصناعة والتجارة: ٣٠ مليون ش ● المعارف والثقافة: ٣٠ مليون ش ● العمل والرفاه: ٣٥ مليون ش ● السوبسيديا بـ ١١٠ مليون ش.

وفي اطار التقليصات ستلغى في قطاع الخدمات الحكومية ١٢٣٩ وظيفة منها (٥٠٠) وظيفة في وزارة الصحة. هذا، اضافة الى تقليص الإيدي العاملة في المؤسسات العامة التي تسهم الحكومة في ميزانياتها وذلك بنسبة ٥٪ وكذلك ما سينجم عن فصل عمال جراء تقليص ميزانيات التعليم والعمل والرفاه.

● لا تقليصات في «الأمن»! ●

والملفت للنظر ان الحكومة في جلستها بحثت موضوع ميزانية «الأمن» وقررت عدم مسها وابقاءها خارج اطار التقليصات. وهذا ما يؤكد ان النقاش الذي جرى، مؤخراً، حول الموضوع كان مفتعلا!

● فرض الضريبة على مخصصات الاولاد ـ تقرر فرض ضريبة على مخصصات الولد الثاني والثالث التي تتقاضاها عائلات ذات ثلاثة اولاد ويدفع معيلها ضريبة على دخله بنسبة ٤٥٪ او اكثر.

● فرض ضريبة تعليم ـ تقرر فرض ضريبة تعليم بقيمة (٤١٠ ش.ج سنويا على كل ولد (من الروضات الالزامية وحتى الصف الثاني عشر). وتدفع هذه الضريبة كل عائلة يزيد دخلها الشهري عن الف شيكل.

ويشار هنا الى ان الاجراءات التي أقرت سوف تجر وراءها سلسلة من الاجراءات الأخرى التي ستمس بالأجيرين ومستوى معيشة الفرد. ومن الاجراءات المحتملة فرض رسوم على كل مريض يزور الطبيب او يبيت في المستشفى.

● الصفقة الشاملة ●

هذا، وقد اتيح للحكومة اقرار مثل هذه الاجراءات بعد أن اخذت الضوء الأحمر من قيادة الهستدروت التي وافقت على توقيع «صفقة شاملة» مع الحكومة وارباب الصناعة. واضافة الى الاجراءات المذكورة آنفاً فان قيادة الهستدروت وافقت على التنازل جزئياً عن علاوة الغلاء القريبة التي ستدفع للاجيرين جراء تخفيض الشيكل وموجة الغلاء!

وعقد، مساء امس، مؤتمر صحفي تناول موضوع «الصفقة» شارك فيه السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار ووزيرا المالية والخارجية موشيه نسيم وشمعون بيرس. وقال كيسار في سياق المؤتمر: «ان الهستدروت اقدمت في موقفها الحالي على عمل عظيم» واضاف انه ليس خجلا امام جماهير العمال الذين يمثلهم(!). اما بيرس ونسيم فأسبغا على كيسار وقيادة الهستدروت المديح لأنهما ساعدا في اتخاذ الاجراءات آنفة الذكر!

ومن المنتظر ان توقع «الصفقة الشاملة» اليوم.

وفد عن بلدية

العدل الطبيعي.

وتوجه البيان الى الجميع وضمائرهم من اجل التدخل ضد ما تخطط له لجنة الداخلية البرلمانية ومن اجل منع الانتقام من مدينة أم الفحم، باعتبارها أول مدينة عربية يعترف بها كمدينة منذ قيام دولة اسرائيل.

● «اعتداء على حق المواطن» ●

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» أكد السيد ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس بلدية شفاعمرو، ان حل مشاكل ام الفحم يكمن في تحرير الأموال المطلوبة الى حسابها. وقال ان فكرة حل البلدية تثير الاستغراب سيما وانه أبلغ من قبل مكتب الوزير آرنس انه سيتم تحرير المبالغ اللازمة للبلدية في كل لحظة.

واضاف ان اية خطوة تقدم عليها الداخلية باتجاه حل البلدية مرفوضة وتعتبر مساً خطيراً بالمواطنين الذين انتخبوا المجلس البلدي وبحقهم في اختيار مرشحيهم. واشار السيد ابراهيم نمر حسين الى ان الجلسة القادمة للجنة القطرية ستعقد يوم ٨٧/١/١٥ في بلدية ام الفحم وسيحضرها اعضاء الكنيست العرب، ايضا.

● بيان دعم ●

واصدر نائب رئيس بلدية ام الفحم عن كتلة «التطوير والعمل»، يونس جبارين وممثل جبهة «الأنصار» في المجلس البلدي سعيد محمد مرعي، أمس، بيانا مشتركا تندد فيه بشدة بالمؤامرة السلطوية الهادفة الى حل البلدية.

واكدا ان انتخاب رئيس واعضاء البلدية تم بشكل دمقراطي ولا يحق لأحد الوقوف في وجه هذه الأرادة. وجاء في البيان: «ان حل مشاكل ام الفحم لا يأتي عن طريق حل البلدية المنتخبة انما عن طريق قيام السلطة بواجبها والوفاء بالتزاماتها المالية تجاه البلدية ومواطنيها».

وفد لجنة السلام السوفييتية لدى

بصورة طبيعية ما عدا القرن الذي تضرر.

واجاب محرر صحيفة ازفستيا، غيفتدوف، على سؤال ممثل صحيفة «عل همشمار» حول الاجراءات والقوانين الجديدة الخاصة بالهجرة، فأكد صدور قوانين جديدة حول الهجرة من الاتحاد السوفييتي واليه تهدف التسهيل على الداخل والخارج من البلاد واليها. وان العمل بهذه القوانين، بدأ منذ اسبوعين والنتائج معروفة.

واجاب موظف لجنة السلام، مكارينكو، على سؤال لممثل راديو الجيش (غالي صاهل) حول امكانية تجديد العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، فقال: على هذه الاحتمالات اجاب عنها ميخائيل غورباتشوف في باريس، وهي ان العلاقات تتعلق بالوضع في الشرق الاوسط وفيما يخص الاتحاد السوفييتي فهو يعمل كل ما بوسعه من اجل حل الازمة في هذه المنطقة، وأضاف ان وزارة الخارجية السوفييتية نشرت في الاسبوع الماضي بيانا يدعو الى عقد مؤتمر دولي وباسرع وقت ممكن تشترك فيه كل الاطراف المعنية في المنطقة. ونوه بان حركة السلام السوفييتية تعمل جاهدة لتنشيط العلاقات الدولية في سبيل نجاح مساعي قوى السلام في العالم وتعزيز وتقدم قضية السلام.

أخلاقيات الرأسمالية

وفضيحة تزويد ألمانيا الغربية اسرائيل وجنوب أفريقيا بالغواصات

● كان كارل ماركس هو الذي اكتشف ان لرأس المال حاسة شم قوية حين يتعلق الأمر بالركض وراء تحقيق الربح. وهو الذي قال ان رأس المال حين يضمن تحقيق ربح يزيد عن ١٠٠٪ فانه لا يتردد عن ارتكاب اية من الموبقات والجرائم.

ومنذ نشأة الرأسمالية كان هذا الجري المحموم وراء الربح بكل ثمن هو الذي يحدد اخلاقيات رأس المال وأربابه. وهو ما يفسر قول رئيس الوزراء، شمير، ان «ضميره نقي» في ما يتعلق بدور المؤسسة التي يرئسها في صفقة الأسلحة الأمريكية لايران «وان من ينتج السلاح يبحث عن أسواق لتسويقه».

لقد كان شمير صادقاً كل الصدق في التعبير عن اخلاقيات نظام رأس المال الذي يمثله أحسن تمثيل.

والعسكرة، التي يستفحل خطرها وأثرها مع تعمق أزمة الرأسمالية العامة والاقتصادية واتساع هيمنة الاحتكارات على مؤسسات الدولة وتزاوجها معها، تضفي بعداً جديداً على هذه الاخلاقيات الرأسمالية. فتبرر كل جريمة وتفسد الحياة الاجتماعية وتسمم الاجواء.

كل هذا وغيره يمكن أن يستخلصه المرء بكل سهولة من ذيول صفقة الاسلحة الامريكية ـ الاسرائيلية لايران وتقديم الأموال للعصابات المعادية للثورة في البلدان التي تحاول الخروج والخلاص من طوق الرأسمالية واخلاقياتها. ففي الجري وراء الربح من خلال عقد صفقات الأسلحة.. يصبح أمراً مباحاً قيام تفاهم وتعاون بين سماسرة السلاح الاسرائيليين والسعوديين. ويصبح أمراً مبرراً قيام تحالف (مصلحة مشتركة) بين حكام اسرائيل والملالي في إيران، الذين ما زالوا حتى الان يعتبرون اسرائيل «ضربا من الشيطان» ويعتبرهم الاسرائيليون «سادة الإرهاب».

لا تقلل من أسبقية المصالح السياسية، الا ان هذه تصب في النهاية ايضا في خدمة المصالح الاقتصادية والمالية.

عدت الى هذا وأنا أتابع أنباء فضيحة صفقة أسلحة جديدة شبيهة بفضيحة تزويد ايران بالاسلحة الأمريكية. وتدور أحداث هذه الفضيحة الجديدة على أرض جمهورية المانيا الاتحادية (المانيا الغربية).

وقد انكشفت هذه الفضيحة، مؤخراً، بعد أن قام عدد من نواب «الحزب الاشتراكي الدمقراطي» في المانيا الغربية بفضح تورط حكومة المستشار الالماني الغربي، هيلموت كول، في التواطؤ والسكوت عن بيع غواصات من صنع الماني غربي لحكام جنوب افريقيا العنصريين.

ومن المعروف ان هيئة الأمم المتحدة تفرض حظراً دولياً على تزويد حكام جنوب أفريقيا العنصريين بالأسلحة، وبكل ما يمكن أن يطوّر التهمّ العسكرية ذات «التطلعات» النووية ويطيل أجل هذا النظام الذي ينتهك بفظاظة ووحشية أبسط حقوق الانسان في بلده. وقد قبلت حكومة المانيا الغربية بهذا الحظر والتزمت به. الا ان ما نشر، مؤخراً، يظهر ان مستشارين مقربين من المستشار الالماني الغربي، هيلموت كول، كانوا وراء ابرام صفقة تزويد جنوب افريقيا بالغواصات.

ويظهر مما ينشر أنه سبق زيارة رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، ويلهيلم بوتا، الى المانيا الغربية في ٥ حزيران ١٩٨٤ قيام مباحثات ومحادثات سرية مكثفة بين البلدين حول تزويد جنوب أفريقيا بالغواصات. وقد استمرت هذه المحادثات حتى أواسط ١٩٨٥.

وقد أثار انفضاح دور المسؤولين وتورطهم في هذه الفضيحة، عشية الانتخابات البرلمانية، غضب عدد من نواب «الحزب الدمقراطي المسيحي» الحاكم، الذي هو حزب المستشار هيلموت كول، فقرروا الرد على اتهامات نواب «الحزب الاشتراكي الدمقراطي» (المعارض) «الصاع ـ صاعين». فكشفوا عن تورط قادة الحزب الاشتراكي الدمقراطي في صفقة اسلحة مع اسرائيل. وامتدت اصابع الاتهام الى ويلي براندت وهيلموت شميدت اللذين كانا مستشارين في ألمانيا الغربية في أواسط وأوائل السبعينات.

ويظهر من هذه الاتهامات ان حكومة المانيا الغربية في عهد الائتلاف «الاشتراكي الدمقراطي» زودت اسرائيل بغواصات المانية غربية من طراز «يو ـ ٢٠٩». وهي من صنع بريطاني ـ ألماني غربي مشترك.

ومن المعروف ان حكومة المانيا الغربية كانت ولا تزال، حسب ادعائها، تفرض حظراً على ارسال اسلحة المانية غربية الى مناطق ساخنة (عسكريا وسياسيا) بما في ذلك اسرائيل. الا ان حكومة «الاشتراكيين الدمقراطيين»، الذين تربطهم علاقات صداقة قوية بقادة حزب «العمل» وخصوصا شمعون بيرس، خرقت هذا الحظر وقامت بتزويد اسرائيل بهذه الغواصات.

ويبدو أن النواب عن «الحزب الدمقراطي المسيحي» الحاكم، الذين كشفوا عن هذه الفضيحة، لم يدركوا أخطار الكشف عن هذه الفضيحة، إذ أن من شأنها ان تسيء الى العلاقات الألمانية ـ العربية وأن تسيء الى العلاقات الالمانية ـ الاسرائيلية كذلك.

وهذا ما دفع مستشار ألمانيا الغربية، هيلموت كول، هذا الاسبوع الى مطالبة نواب حزبه ومؤيديه بأن يخففوا «اللهجة» والا يذهبوا بعيداً في الكشف عن الفضائح.

بغض النظر عما اذا كان المستشار الغربي، كول، سيستطيع فرض تخفيف «اللهجة» أم لا، فان الأمر الثابت هو ان حكام ألمانيا الغربية، من «الحزب الدمقراطي المسيحي» الحاكم الآن أم من «الحزب الاشتراكي الدمقراطي» الذي كان في الحكم، متورطون الآن في تزويد حكام جنوب افريقيا العنصريين بالغواصات. كما كانوا متورطين من قبل بتزويد اسرائيل بالغواصات وربما بأسلحة أخرى لم يكشف عنها حتى الآن.

وهم لا يختلفون في ذلك عن حكام الولايات المتحدة وعن حكام بلادنا أو غيرهم من الحكام في البلدان الرأسمالية الأخرى. يدّعون بفرض الحظر، كي يظهروا دمقراطيين ولبراليين ومعارضين للحرب والعنصرية، ويقومون سرا بخرق الحظر وتجاوزه. يسنون الانظمة والقوانين ويخرقونها. وهم اذ يفعلون ذلك فطلبا للربح ولتحقيق المكاسب المالية الاقتصادية، ولتحقيق الهيمنة السياسية التي تشكل شرطاً لاستمرار نظامهم «الحر جداً» ومواصلة النهب وتكديس الثروة بغض النظر عن السبل الى ذلك.

وكل هذه الفضائح ان تكشف عن شيء فعن اخلاقيات أولئك الحكام وطبيعة النظام والسياسة اللذين يدافعون عنها.

● ابراهيم مالك ●

بلتيير، المناضل من اجل حقوق الهنود الحمر، تحرمه السلطات الأمريكية من تلقي العلاج

● نيويورك ـ ذكرت «تاس» ان السلطات الأمريكية رفضت تقديم المساعدة الطبية الى ليونارد بلتيير رغم أنه بأمس الحاجة اليها. جاء ذلك في بيان وزعته، في أواخر الاسبوع الماضي، في مدينة كنزاس سيتي (ولاية كنزاس) لجنة دعم هذا المناضل الباسل المعروف بمواقفه دفاعاً عن حقوق الهنود الحمر الامريكيين. وقد زجت به السلطات في السجن بتهمة باطلة.

وأشار البيان الى ان بلتيير تعرض في النصف الثاني من تشرين الثاني الماضي لنزيف دموي في عينه اليسرى ادى الى فقدانه البصر جزئيا. ونقل عندها من سجن ليفنوورث الى مستشفى السجن في مدينة سبرينغ فيلد (ولاية ميسوري) وهناك وبعد فحص قصير اتسم بطابع شكلي، قيل له ان مرضه غير قابل للعلاج ولن يتسنى اعادة البصر اليه. واعيد في بداية كانون الاول الماضي الى زنزانته في سجن ليفنوورث.

وبما ان جواب الفحص لم يرض بلتيير واصدقاءه توجهوا الى طبيب العيون كينغ لي، الذي يعمل في كنزاس سيتي، فابدى الطبيب استعداده للمساعدة وطلب بنقل بلتيير الى مستشفى ريدهيل في المدينة نفسها حيث يعمل وتتوفر الأجهزة اللازمة. غير ان الادارة الاتحادية الامريكية لشؤون السجون رفضت قطعياً ذلك. رغم ان ذلك قد يسفر عن فقدان بلتيير لبصره كلياً.

ويرى أصدقاء وانصار بلتيير ان مرضه الحالي هو نتيجة مباشرة لوجوده في السجن طيلة ١١ عاماً تقريباً.

ونظرا للخطر المحدق به توجهت اللجنة بنداء الى المجتمع الدولي تدعو فيه الى القيام بكل ما يمكن لتمكين بلتيير من تلقي العلاج الضروري. وأكدت اللجنة ان ضمان حقوق الانسان هو واجب المجتمع الدولي وان ليونارد بلتيير هو سجين سياسي وبحاجة الى المساعدة.

تعازينا الحارة

الى أرملة المرحوم والى أحمد شحادة وعموم آل شحادة بوفاة المأسوف على شبابه هشام أحمد شحادة. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء. الدكتور زهير الطيبي وحرمه ـ الطيبة.

بسم الله الرحمن الرحيم
صك صلح عشائري

قال تعالى «انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» صدق الله العظيم.

نتيجة لحادث الاعتداء المؤسف على السيد مصطفى سليم ابو بكر (ابو زيد) من قرية بديا والتي ادت الى اعتقال وحبس السادة:

١) محمد عبدالله ابو جابر
٢) احمد عبدالله ابو جابر
٣) احمد علي ابو جابر
٤) محمد احمد الطوري
٥) خليل سليمان الطوري

وكلهم قاطنون في كفر قاسم/ اسرائيل.

واقتداء بارساء الرسالة الحميدة في رأب الصدع وجمع الكلمة وتمشيا مع مبادىء ديننا الحنيف في حسم الخلاف ونشر الوئام سعت لهذا الطلب جاهة من اصحاب الخير مشكورة الى ان تمخضت عن اجراء هذا الصلح في بيت الـ بكر في بديا هذا يوم الاحد ١٩٨٧/١/١٠ حيث تناولوا طعام الغداء ودفعوا للاخ مصطفى ٣٠٠٠ دينار تكلفة للضرر الذي لحق به (ثلاثة الاف دينار لا غير) وقد ابدت عشيرة الـ بكر الكرام مشكورة حسن الاستقبال واكراما لله ولرسوله وللجاهة وللحاضرين فقد مدت يدها للمصالحة والتسامح واعتبرت ما حدث قضاء وقدرا وامرا منتهيا.

وباتمام الصلحة ودفع النفقات المذكورة يصرح افراد الـ بكر (عائلة مصطفى) وعشيرة ابو جابر (الطوري) ان كل انسان منهم قد حصل على حقوقه كاملة غير منقوصة ولن تكون لاحد منهم تجاه الاخر اية ادعاءات في المستقبل ايا كان شكلها ونوعها وتعطى الحرية للجميع بالعيش بامن وامان ولن تسود بين افراد العائلتين المحبة والوئام وان لا يتعدى احدهما على الاخر في الحاضر والمستقبل.

وكل دعوى حقوقية في الحاضر والمستقبل نتيجة للحادث المؤسف لاي شخص او جهة من الطرفين تعتبر لاغية وملغية وباطلة ولا اساس لها.

ولا يسع عشيرة ابو جابر والطوري الا ان يتقدموا بجزيل شكرهم وامتنانهم لعائلة مصطفى (الـ بكر الكرام) لما ابدوه من شيم العفو والتسامح سائلين المولى عز وجل ان يجزيهم كل خير وبركة. كما ان الطرفين يتقدمان بخالص الشكر والعرفان الى الجاهة الكرام والى كل من ساهم في مساعي الصلح قولا او عملا.

توقيع افراد عشيرة ابو جابر (الطوري)
سالم عبدالله ابو جابر

توقيع افراد الـ بكر
عزات محمد ابو بكر
عبدالله سعيد ابو بكر
محمد فايز ابو بكر

توقيع اعضاء لجنة الصلح والجاهة الحاضرين
عبد الرحيم عيسى
محمد سليم طه
عبدالله حاج علي
داود احمد الهواري
حسني داود سليمان
صابر مصطفى طه
محمود صوص فريج
حسني سليمان عيسى

في الذكرى الاولى للأحداث الدامية في اليمن الدمقراطية

«ازفستيا» : جميع الجهود مركزة على تطبيع الوضع

● موسكو ـ «تاس» ـ أكدت صحيفة «أزفستيا» السوفييتية، أمس الأول، في تعليق لمراسلها في عدن، ان القيادة الجديدة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ركزت جهودها على تطبيع الوضع في البلاد وتعزيز الحزب الاشتراكي اليمني. وذلك لمناسبة مرور سنة على الاحداث الدامية المؤسفة التي شهدتها البلاد.

وأوضحت «ازفستيا» ان مهام بالغة الأهمية تشخص أمام اليمن الدمقراطية في المجال الاقتصادي. ويتعين حاليا استيراد العديد من الحاجيات وبضمنها الوقود والاغذية والسلع الصناعية من الخارج. ويسعى اعداء هذا البلد الى استغلال هذا الوضع الاقتصادي والمالي المعقد سواء من الداخل أو الخارج. ولهذا يتخذ الحزب والحكومة فيها التدابير لتعجيل تنمية فروع الاقتصاد الوطني الواعدة أكثر. وهي بالدرجة الاولى صيد الاسماك والزراعة واستخراج الثروات المعدنية.

واضافت الصحيفة انه تعلق آمال كبيرة في اليمن الدمقراطية على البترول حيث يجري التنقيب عنه على نطاق واسع.

وأكدت «ازفستيا» ان شعب اليمن الدمقراطية بقيادة طليعته الكفاحية ـ الحزب الاشتراكي اليمني ـ يشن هجمة حاسمة على رواسب عهد الاستعمار. وتعمل حاليا في البلاد عشرات المؤسسات الصناعية المشيدة بمساعدة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى.

وأشارت الصحيفة الى انه ضمن حملة الاصلاح الزراعي الجارية في البلاد حصلت على الارض الوف العائلات الفلاحية. وتشمل منظومة الرعاية الصحية، حاليا، حتى جميع انحاء البلاد والانحاء القصوى منها. وتجري إعادة تطوير التعليم وبضمنه العالي.

واكدت «ازفستيا» ان الدعاية المعادية لليمن الدمقراطية تسعى الى تشويه الوضع الحقيقي للأمور في الجمهورية واثارة الريبة حيالها لدى الجيران العرب.

وفي هذه الظروف يتعاظم بشكل خاص دور الصحافة التي ينبغي عليها اعطاء الرد على دسائس الاعداء والعرض بشكل ذكي مزايا النظام القائم على أساس مبادىء العدل الاجتماعي في اليمن الدمقراطية.

في سطور

● تعاون فيتنامي هندي في التنقيب عن النفط

● هانوي ـ «ادن» ـ وقعت فيتنام والهند أمس الأول، اتفاقاً في مجال التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في عرض البحر أمام السواحل الفيتنامية. وذلك خلال الزيارة التي قام بها نارين دوت تيواري، وزير الخارجية الهندية، الى فيتنام واستغرقت اربعة ايام.

● شيراك الى موسكو وواشنطن

● باريس ـ ذكرت «ادن» ان جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي سيقوم، في النصف الاول من هذا العام بزيارة الى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. هذا ما علم به الصحفيون امس الاول في باريس.

وأعلن شيراك كذلك عن اضطراره لتأجيل زيارته الى كندا كان من المقرر القيام بها غداً (الخميس) بسبب النزاعات الداخلية في فرنسا.

● رئيسة جمهورية مالطا تزور السودان

● الخرطوم ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان أجاتا بربارا، رئيسة جمهورية مالطا، وصلت، امس، الى الخرطوم في زيارة الى السودان تستغرق اربعة ايام وهي أول زيارة يقوم بها رئيس مالطي الى هذا البلد.

وذكرت بربارا ان الهدف من زيارتها تقوية العلاقات بين مالطا وبين السودان وكذلك بحث المسائل ذات الطابع المشترك بين البلدين والوضع الدولي.

● اشادة افريقية بدور منظمة التنمية الدولية

● اديس ابابا ـ عن «و.ص.ف» صرح بول اتيانج، السكرتير العام بالنيابة لمنظمة الوحدة الافريقية، امس الاول الاثنين، لوفد من المنظمة الدولية للتنمية ومكافحة الجفاف الذي يقوم بزيارة الى اديس ابابا بأن أهداف هذه المنظمة تتمشى مع برنامج الاصلاح الاقتصادي في افريقيا.

وسيقوم وفد منظمة التنمية ومكافحة الجفاف الذي يضم ممثلين من كينيا والصومال والسودان بجولة في أمريكا وأوروبا وآسيا من أجل التعريف بأهداف هذه المنظمة والحصول على تأييد لنشاطها.

● أميرال امريكي يزور الامارات

● أبو ظبي ـ «كونا» ـ اجتمع وزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة، الشيخ محمد بن راشد في دبي امس مع قائد قوات البحرية في الشرق الاوسط الاميرال بيرنسون الذي يزور دولة الامارات حاليا.

وتناول الاجتماع، الذي حضره السفير الامريكي لدى دولة الامارات، ديفيد ليل ماك، تبادل وجهات النظر حول عدد من الموضوعات العسكرية ذات الاهتمام المشترك بالاضافة الى تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية.

حكمة اليـــوم

● قِسْ سبع مرات وقُصّ مرة واحدة
(مثل روسي)

طرفة اليـــوم

● في محطة القطار زوج وزوجة يتجادلان. قال الزوج:
- لو غادرنا البيت ابكر، لما فاتنا قطار الساعة الثامنة بخمس دقائق.
- نعم ولكن لو تركتني انهي زينتي براحة لما كان علينا ان ننتظر ساعتين قطار الساعة العاشرة في المحطة.

طيور النورس فوق المدينة

● في شمال مقاطعة ايفانوفو، في الموقع الذي يفصلها نهر الفولغا عن مقاطعة كوستروما، استقرت بهدوء وسط التلال الجميلة بلدة بليوس بسكانها الاربعة آلاف وخمسمئة. لقد جذبت هذه البلدة في اواخر القرن الماضي انتباه الرسام العظيم اسحاق ليفيتان، فعمل فيها بيسر والهام ثلاثة فصول على التوالي.

هذه الأماكن جميلة في أي وقت كان. لكن القدوم الى هنا يكون اجمل صيفا: ركوب سفينة «ميتيور» أو الأفضل باخرة ديزل بطيئة، تنسي على سطحها كل ما في الدنيا بينما هي تمخر بك المياه على طول ضفاف الفولغا التي لا تنتهي. وتحل السكينة والصفاء في النفس، وتدغدغها بجمال دائم ارجاء مترامية على جانبي الفولغا، وغابات تغور بعيداً وحقول حافلة بالزهور تتخللها جزر لأجمات ذات ضجيج وقرى مبرقشة زاحفة على السفوح.. وفجأة تصحو وكأنما رذاذ عتيف من الماء قد أصابك: ما هي بليوس، بلدة صغيرة منتصبة، شاخة على الضفة. ستعرفها على الفور حتى وان لم تكن قد جئت الى هنا في يوم مضى، ولن يلتبس عليك الامر ابدا، اذ انه لا قرين لهذه البلدة ولا نظير لها.

المدينة كأنها استمرار للنهر. حديث الأمواج الكسول، سكون الكورنيش الوسنان وقد انتصبت عنده بيوت قديمة مزخرفة. وعلى السفوح المنحدرة تتسلق ازقة متحدرة مرصوفة بالحجارة. والى والاعلى خمائل وارقة الظلال وخيالات لابراج الكنائس الشاخصة الى السماء و - طيور نورس. تنظر فلا تصدق اذ ترى احدها يهوي الى الأسفل ويتبعه آخر وآخر كحجر ينقض على الاشجار الكثيفة.. وستدرك حينما تصعد الى الجبل ان ما يجذبها الى هناك هو غدير شوخونكا المتواري بين التلال، وكانت كل هذه المنطقة الواقعة خلف النهر تسمى منذ القدم ببلدة الاسماك.

انها لمدهشة تلك الارجاء التي تتكشف من الأعلى! وانها لسحر وفتنة للناظرين تلك الرحاب الزرقاء المترامية الأطراف. ويتذكر المرء القول المحكم للرسام الروسي الكبير ريبين: «.. شعرت وكأننا نطير فوق كل ما للفولغا الرحيب من عباب زاخر ينبسط تحتنا ويتلاشى..» وتسوط الريح اشجار البتولا المعمرة، فتخشخش اوراقها بصوت لا يكاد يسمع. سكينة مطمئنة.. انه ليصعب على المرء أن يصدق ان هذه البلدة الوسنانة بكسل عرفت يوما ما سكونا مغايرا بالمرة، ذلك الذي يحط بثقله على كل ما حولك، حينما تقترب من الاسوار جحافل الغزاة، ذلك السكون الذي يسيطر على الرباع المدمرة..

لقد ولدت بليوس في زمن مضطرب.

ففيما مضى، اختبأ أمير موسكو الأكبر فاسيلي الاول في مدينة كوستروما، تخلصا من جحافل المغل، ومن هناك اخذ يجمع قواته. وليحمي المدينة من جهة المجرى الأسفل للفولغا، امر ببناء قلعة بليوس عام ١٤١٠ على بعد ستين كيلومتراً الى الأسفل، باتجاه التيار. وهكذا انتصبت القلعة على رأس مرتفع بين وادي نهر شخونكا ووهدة كبيرة، وقد وصل بينهما بخندق عميق قام على امتداده سد ترابي ارتفاعه ستة امتار، وشيدت في اعلاه اسوار خشبية ذات ابراج. هكذا ظهر حصن اندفع اليه السكان المحليون ليكونوا تحت حمايته. وكان عددهم كبيراً في تلك الاماكن: فمنذ أمد غير بعيد كانت تنهض في الجوار مدينة تشوفيل القديمة التي اجتاحها باتوخان ودمرها.

ان بليوس التي ظهرت كمخفر امامي على الفولغا لدولة موسكو، اكتسبت مع الزمن اهمية متزايدة، فأصبحت احدى الحلقات في سلسلة المدن القلاع (نيجني - نوفغورود، غوروديتس، يوريفيتس) التي كانت تصد هجوم الاعداء من الشرق.

وبالنسبة لأمراء موسكو كانت بليوس في حينها «سلاحا خفيا» ويستحيل الآن تخمين السر في ذلك. يتضح من مذكرات القدامى انه كان يجري عند بليوس تفتيش جمركي، ولم يكن احد يجرؤ على تجاوزها بدون توقف. اننا اليوم نرى نهر الفولغا عريضاً هكذا لأن مجموعة الخزانات المائية رفعت مستوى الماء ثمانية امتار. اما في الماضي فكانت توجد هنا متاهة حجرية حقيقية، مصيدة للسفن المسافرة: اذا اردت متابعة الطريق فدع سفينتك ترسو هنا واسمح بتفتيش الحمولة وادفع الرسم وسيقود السفينة مرشد ضليع، اما اذا اندفعت بلا توقف فستتمكنون من ابلاغ كوستروما حتى ولو استطعت تجنب صخور بليوس ولم تتحطم عليها..

ان سكان بليوس لم يمارسوا الزراعة فيما مضى تقريبا، وكانت غالبيتهم من التجار والحرفيين وصيادي الاسماك. وكان التجار المحليون يتاجرون في الحبوب على نطاق واسع، وكانوا يشترونها من منطقة مجرى الفولغا الاسفل. وكانت توجد هنا معامل للتيل. ومع تطور صناعة النسيج في المنطقة اصبح الميناء مركزاً كبيراً لاعادة الشحن اذ كانت تنقل عبره الأقمشة والمناديل القطنية من مدينة استراخان الى مدينة ايفانوفو كما كان رجال الاعمال ينقلون عبره الغزول القطنية من انكلترا. ثم هل يمكن للفولغا ان يكون الفولغا اذا لم يمارس فيه صيد السمك!

في اواسط القرن الماضي اخذت حياة الاعمال في بليوس تخمد اذ صارت صناعة النسيج في ايفانوفو تعتمد على الغزل المحلي بصورة متزايدة. ومع افتتاح الخط الحديدي من ايفانوفو الى مدينة كينيشما فقدت بليوس اهميتها كميناء. ولكن اثرياء ايفانوفو وفلاديمير وياروسلافل «اكتشفوها» في ذلك الحين كمكان مريح للاستجمام. ثم انجذب الى هناك الرسامون فيريشاغين وريبين وفاسيليف وباكشييف والاجالوف، واخيراً من تغنى ببليوس هو اسحاق ليفيتان مع صوفيا كوفشينيكوفا. لقد اقاما في بيت من طابقين عند سفح جبل يسمى الان «جبل ليفيتان». تقول صوفيا كوفشينيكوفا متذكرة البلدة التي احباها: «لطيفة، جميلة بصورة مدهشة، شاعرية، هادئة».

تحرص المدينة على ذكرى ليفيتان باهتمام. ان البيت الذي سكنه اصبح متحفا، منذ جهزت في العلية غرف تذكارية بأثاث القرن الماضي، وأقيم في الأسفل معرض فني، وانتصب على كورنيش الفولغا تمثال نصفي تذكاري للرسام، ويمكن الصعود الى «جبل ليفيتان» على سلم خشبي جميل. وأعيد أيضا بناء كنيسة «بطرس وبولس» التي احترقت عام ١٩٠٣، وهي التي رسمها الفنان في لوحته «السكون الابدي» الشهيرة.

وفي بليوس أقام أيضاً المغني الروسي العظيم فيودور شاليابين، وقد قام بجولات على القارب، واشترى قطعة أرض وبنى منزلاً ريفيا: بيتا خشبيا ذا اروقة وقد «عاش» هذا البيت مع تغيرات طفيفة حتى ايامنا، واصبح احدى ابنية دار الاستجمام.

هكذا تحولت بليوس بالتدريج الى مكان للاستجمام، ثم الى مدينة مصحات. ان مصحاتها ودور الاستجمام والسياحة ومخيمات الطلائع ودور صيادي السمك والقنص تستقبل الان قرابة خمسمئة الف شخص في الموسم الواحد، علاوة على الضيوف الذين يأتون اليها في الباصات او السيارات الخاصة او القوارب او سيراً على الاقدام وينصبون المخيمات في ضواحيها! انهم يذهبون لجمع الفطر والثمار البرية ويصطادون السمك ويسبحون في الفولغا ويعرضون اجسامهم للشمس في البلاجات الرملية..

.. يمكن التجول دهراً في ازقة البلدة المتعرجة والمتحدرة المغطاة بأوراق اشجار البتولا. ولن يخفق القلب تعبا، بل انفعالا، ولا غرو، فتاريخ روسيا بين يديك.

(عن مجلة «المرأة السوفييتية». - ٨٦/١٢)

● نزيه قسيس ●
ضيعة تشرين

يَضيوف القَرن العشرين
فوق بلادي متتشرين
نَكبة أهلي ونكبتنا
برّحتوها بغفوتنا
دَقيتو عَبواب الدار
قُلنا «أهلاً بالزوّار»
عادِتنا إكرام الضيف
بيوم التلج ويوم الصيف
شرّفتونا بعز الليل
والسيل يناطح بالسيل
قلتو «النازي الطاغي جار
عَميحرقنا بفرن النار»
قلنا «مَرحى بالاخوان
الانسان بيحمي الانسان»
شرّعنا أبواب الدار
زَحّينا داير منداز
عادِتنا تغيث الملهوف
كنّو واحد كنّو الوف
لُقمتنا قسمناها
قَهوِتنا هيّلناها
قلنا «هالبيت المعمور
بالحُب الصافي مَغمور»
عادِتنا صُنع المعروف
وعيون الخالق بتشوف
أهلي عاشوا عالنخوة
للضيف قلوبن رَخوة
مرّه ما خونّا الضيف
بوجهوا ما لوّحنا بسيف
نيمناكو بصدر البيت
مطلبكو القاسي لبيت
هيك ربينا من أجيال
بيت مسكّر بيت تنال
وسهرنا الليل بطولو
يهدر بجنون سيولو
عالفجر غفينا غفوه
والغفوه كانت هفوه
والكبوه كانت كبوه
والليل معبّا عبوه
مَعرفتنا حامل تفجير
نكبة تشريد وتهجير
فَجر الليل القاسي انفجر
والبيت منجنا بو رج
قلنا «البيت وسقفو طار»
وعيوني لقلقها غبار
سقف البيت العالي انهد
وقف حدّي مثل السد
مثل الخيمه فوقي صار
يحميني من حم النار
ويا أهلي «دبّيت الصوت
إخوتي من نار الموت»
صوتي طار بعب الليل
ذاب الصوت بهدر السيل
خيي حدّي عن وصاح
والتاني من أهلي راح
واحد مقبور بلبنان
والخامس من أهلي لان
سقف البيت عليّي شد
دربي ضاق بوجهي انسد
خلت السقف وقلبي رف
وسيل الليل شويه خف
طل الصبح وهل النور
وشب العشب بأرض البور
زهر جبالي العالي فخ
وخيي جرحو القاسي صح
شلنا حجار وجبنا حجار
وعلينا حيطان الدار
حجاره من مقلع صوّان
وصرنا للدنيا عنوان
وضيوف القرن العشرين
مثل تشاره متتشرين
وضيعتنا ضيعة تشرين
عقبال الألف وعشرين
(١٩٨٦/٨/٢٠)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

المحكمة العليا تعترف بحق الجنسية للمواطنين العرب في الجليل والمثلث

● القدس - لمراسل «الاتحاد» - اعترفت محكمة العدل العليا، في قرار اتخذته، بحق المواطنين العرب من سكان الجليل والمثلث الذين تغيبوا مؤقتا عن امكنة سكناهم قبل العمل بقانون الجنسية، في الحصول على الجنسية الاسرائيلية كحق اساسي.

فقد أصدرت المحكمة امراً ألزمت فيه وزير الداخلية بمنح الرفيق جمال موسى جواز سفر اسرائيلي.

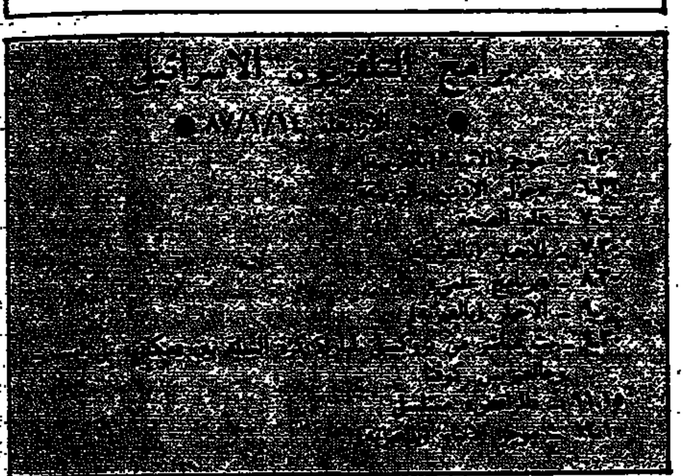
والرفيق جمال موسى كان يسكن قرية البعنة عند قيام الدولة. ولكن الجيش الاسرائيلي احتل هذه القرية في اواخر تشرين الثاني من سنة ١٩٤٨.

وقال القاضي الدكتور بروتزون انه اذا قبل التفسير الشديد لكلمة «كان» فان الالوف بل عشرات الالوف من المواطنين «غير اليهود» سيفقدون الجنسية رغم انهم ولدوا وكبروا وعاشوا طيلة حياتهم في البلاد، وذلك لأنهم ذهبوا ذات مرة وقبل انضمامهم الى اسرائيل، الى دولة مجاورة حتى ولو لمجرد زيارة او عمل او معالجة طبية او مثل هذه الأمور ولا يمكن أن يعقل ان الكنيست قصدت مثل هذه النتيجة غير المرضية وغير العادلة.

اما القاضي زوسمان فقال انه وفقا لصيغة البند لم يحصل المستدعي (جمال موسى) على الجنسية، ولكن لا يمكن غمط حقه هذا، وسواء كانت نتيجة سخيفة على مفسر القانون ان يمنعها او - كما يفضل القاضي بروتزون ان يقول - ان الاغراض التشريعية يجب ان تكون المرشد للمحكمة، فليس من المكن حرمان المستدعي من حقه بسبب سفره الى لبنان حيث كان مقيماً في منطقة يسيطر عليها القاوقجي كما انه لا يمكن الحديث عن سفره لأغراض غير سليمة يريد المشرع ان يمنعها.

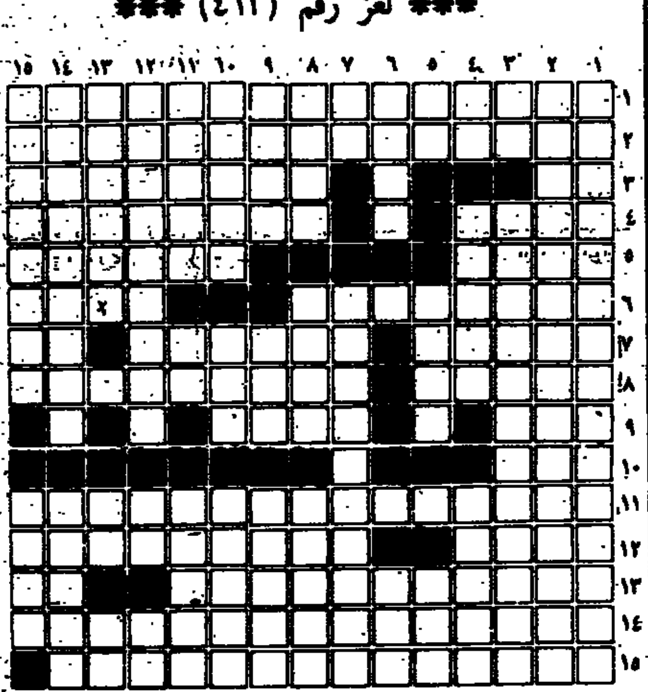
ثم حكمت المحكمة على وزير الداخلية ان يدفع للمستدعي مبلغ مئتي ليرة كرسوم ومصاريف واتعاب محاماة.

(«الاتحاد» ١٩٦٢/١/١٦)



كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٤١٣) ***



■ اعداد : حازم نمر نجار - كفرياسيف ■

الكلمات الأفقية :
١) شاعر عراقي راحل .
٢) شاعر عراقي راحل + لقب السلطان عند الاتراك (غير معرفة)
٣) حرف نداء - وحدة قياس + عملة يابانية + من أقاربي
٤) عاصمة أوروبية - لب + منقي + جوالي
٥) اسم علم مذكر - رقد + يشتاق
٦) عكس طفا (معكوسة) + الاسم الثاني لأحد مؤسسي الشيوعية العلمية - جاء بعدي
٧) يجود (مبعثرة) + طريق + عكس شجاعة - حصى
٨) قوة حسابية + اسم لمكان الحضور - قائد ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى + عكس يسار
٩) صنف أو نوع - يدرك + حرف
١٠) من
١١) كاتب فلسطيني + الاسم الثاني لشاعر تونسي راحل (معكوسة)
١٢) مدينة لبنانية - فيلسوف عربي + حرف
١٣) شاعر فلسطيني راحل + غرس - عكس ناضج
١٤) اقترب + يوضع على الكوفية + كاتب قصة قصيرة محلي
١٥) شاعر فلسطيني راحل .

الكلمات العمودية :
١) زعيم مصري راحل + أترك
٢) شاعر فلسطيني راحل + والدق + عنق
٣) يشاهد (مجزومة) - ثلثا دام + عاد + تقضي على + بقى
٤) للتمني - هرم (معكوسة) + واحد بالانجليزية - للنهي + نادى
٥) الأمر من وصف - أسوأ - مجال
٦) يبقى - مشى
٧) شح - اجتهد في العمل + دولة عربية + يطلب بكثرة
٨) يرنو أو يديم النظر اليه - عكس بطيء - حرف عطف + دولة عربية (معكوسة وغير معرفة)
٩) الوقت بين العصر والمغرب (غير معرفة) - من الالوان - يربح (مجزومة) + حر بالعامية
١٠) حرف نفي + حليب - كلس - حرف نداء + أصلح
١١) عكس شهيق + حرف - من الحبوب - من الشعوب (معكوسة) + فاصل (معكوسة)
١٢) سهل + يدقق + بحر - متشابهان - الامر من نام
١٣) من العائلة + نحيف الجسم خفيف الروح - كبر وترعرع - من الأسماء الخمسة
١٤) حرف عطف (معكوسة) + ثنى + جمل - خاصتي + يجتمع فيه الشباب
١٥) اسم مدرسة ثانوية + وعاء - نشر

*** حل لغز رقم (٤١٢) ***

أفقي :
١) في
٢) لحب - رق
٣) ....
٤) طرابلس + بيروت
٥) يم + يون - إبل + ل
٦) ناصرة + روس + حدس
٧) تلم - قبرص + سر
٨) إرم - ألمي
٩) عو + أبيض - رحاب
١٠) رحيل + بن - حدود
١١) طه + رابط - ز + مير

عمودي :
١) فلسطين + طرعان
٢) مر + الروحة
٣) أب + صم + تماير
٤) بور - بلا
٥) أم - لن + هـ - بنه
٦) رق - ضبط
٧) سلب - رب
٨) يلسر + أ + رحز
٩) قر - ربح + صلح + دم
١٠) بق - ولد + بسا + في
١١) تل + سري + بدر



[بريشة: ناجي العلي - خاص بـ «الاتحاد»]

* عراقيـــات *

السياسة الاقتصادية الجديدة يتعاركن الخيل على گرد السايس

● منذ قدومي الى هذه البلاد قبل ثلاثين عاما ونيف، ورئيس الحكومة آنذاك، بن غوريون، اعلن عن السياسة الاقتصادية الجديدة، وظلت منذ ذلك الحين تتوالى جديدة بعد جديدة وكلها جديدة على القالب.

العتيقة إش كانت؟ احد يفهمني؟

الباقي من هذه السياسات كلها فهو هجوم متوال على اجور العمال ومكتسباتهم ومقابل ذلك ملء جيوب فئة صغيرة من ارباب الصناعات والطفيليين العلق العائشين على حساب الكادحين.

ومن نتائج تلك السياسات «الجديدة» كلها هو هبوط مستوى معيشة العمال، وازدياد البطالة، وهروب العاملين وخاصة المثقفين للتفتيش عن العمل في بلاد الله الواسعة وكل هذه السياسات (خاصة بعد تولي وزراء المالية من الليكود مناصب وزير المالية) كانت تبتدىء «بجدال مصطنع» ولغوة فارغة لا تغني ولا تسمن من جوع، وتنتهي بتمثيلية هزلية يقوم بادوارها وزراء الليكود من جهة ووزراء المعراخ ومعهم الهستدروت من الجهة الثانية.

تبدأ التمثيل «الهستدروت» فهي من الاول، تسب، وتلعن وتشتم وبالتالي «الخاطركم ميخالفه» يالله عيني «سووا على كيفكم» وذلك على حساب العمال والمستخدمين وهذا الاسبوع كانت «الطاوه حامية» وضع وزير المالية موشي نسيم «الخير ابن الحاخام» امام الحكومة خطة اقتصادية جديدة والجديد فيها بحق هو التحرش بمخصصات غلاء المعيشة ومحاولة القضاء عليها نهائيا وفي ذلك ضربة قاضية ستكون نتائجها ان مرّت كارثة ووبالا على جمهور الكادحين كلهم.

فبدأ التمثيلية فظهر قيصر الهستدروت كيسار. قال لا فض فوه:

احكيها بصراحة «اكو اوامر من فوق»؟ فاذا كانت يا عزيزي وزير المالية مثل هذه الأوامر فسأوافق فوراً.

اجابه الوزير:

ليس هناك «اوامر» بل هي «نصيحة لوجه الله من جهة صديقة».

هل ترى ياعزيزي القارىء الى اي منحدر ينحدرون، اصبحوا يتكلمون عن «الأوامر» بدون اي مستحى ولا خجل ومنهم من يتفاخر «بالأوامر» التي تأتي من وراء البحار.

ويستمر «قيصر الهستدروت» بدوره في المزلية، اذا استعملت الحكومة علينا الضغط واتخذت القرارات من جهة واحدة بنفسها فقط!

وهنا توقفت انا قليلاً بعد هذا التهديد الجريء وقلت ترى ماذا سيفعل كيسار بعد هذا التهديد واذا به يضيف:

فحينذاك «الله كريم» عفيه بالسبع! رأيتم كيسار رئيس الهستدروت وواليها بعد كل هذا التهديد والوعيد.. النتيجة:

قلنا وعفطنا

اهذه كلمات يا كيسار، يا رئيس اكبر منظمة عمالية في البلاد؟ يا من «ائتمنه» عمال البلاد على مصالحهم، هذا حكي؟

والآن دور رئيس الحكومة بهذه المزلية.

فبعد جلسة يوم الاحد ٨٦/١٢/٢١، يوم كامل من الصياح والعياط وحتى السب والشتم يسأل المذيع جناب رئيس الحكومة:

هل هناك تناقض في وجهات النظر في الحكومة؟

حاشا لله، كل شي تمام التمام «سهيده ومهيده» ماكو كل مغثه.

ولكن حصلت مشادة كلامية بين الوزيرين آرنس وداود ليفي سأل المذيع.

لا، لا، بس «عبارة» آرنس قال لداود ليفي «انجب» اجابه داود ليفي «اسكت لا تلغي»

شكو بيها هني؟

كلاهما احسن فزوج وزراءه هاي بسيطة هل هناك احتمال تصدّع في الحكومة من جراء الخطة الاقتصادية.

اسم الله عَ الحكومة! ليش هل قال؟

حكومة قوية ومتينة والحمد لله اجاب رئيس الحكومة!

وبعد هذه التمثيلية وهذا الهزل كلمة جدية لاخواني الكادحين والعمال:

عليكم ان تأخذوا المبادرة بايديكم وتدافعوا عن حقوقكم المهددة بالانهيار وتضطروا الهستدروت ان تأخذ موقفا حازما بحق وحقيق وليس «لعب جهال» كما هي فاعلة.

فلا يفل حديد المستغلين الا مطارق العمال الحديدية.

دك الحديد على الحديد

واسمع له رنه

﴿ ابو الشريت ﴾

في بلاد اللبن والعسل

●● باعوا اختراعهم

● اعتقلت شعبة الشبيبة في الشرطة السرية صبيين ابناء جيل ١٢ و١٣ سنة عندما حاولا فتح صندوق العاب فيديو اوتوماتيكي في دكان «همشير لتسرخان» في شارع ديزنكوف في تل ابيب. ومن التحقيق تبين ان الصبيين سرقا قداحات الكترونية وفكوا منها القطع البلاستيكية والصقوا الاجزاء المعدنية في الفتحة التي تدخل عبرها النقود وصار الضغط عليها يوقد شرارة تفتح «باب السمسم» في جهاز اللعب من دون نقود.

وسرعان ما شارك في هذا الاختراع اربعة صبيان آخرين وبدأ الجميع في بيع هذا الاختراع وتعميمه مقابل ٣٠ شيكلا.

وبعد ان راقت اللعبة لامم الفتيان مفاتيح للصناديق وافرغوا منها العملة، وهكذا بدأت مظاهر البذخ في حياتهم، فقد اشتروا الدراجات وزوارق التزلج على الموج..

أما الشرطة فانها تواصل التحقيق في هوية العديد من الفتيان الذين اشتروا «الاختراع».

●● حيطه قصير

● حكم قاضي محكمة الصلح في بئر السبع يتسحاق زلتسمان، على المتهم ابراهام منوح بغرامة مالية مقدارها شيكل واحد او السجن لمدة ساعتين. وقد جاء هذا الحكم المخفف احتجاجاً قضائياً، اي من قبل القاضي، على رجال الشرطة الذين استقصروا حيط هذا المواطن، من دون خلق الله، وسجلوا مخالفة له بسبب عرض بضائع دكانه على الرصيف.

وقد استطاع صاحب الدكان، منوح، حمل القاضي على هذا الاحتجاج عن طريق الصور التي عرضها في المحكمة والتي تظهر ان كل اصحاب الدكاكين في الشارع يفرشون بضاعتهم على الرصيف، فلماذا تخصه الشرطة بهذا الجرم؟ وهكذا كتب القاضي في نص الحكم: «لكي اعبر عن امتعاضي الكبير من تقديم لائحة التهمة هذه، فقد قررت فرض غرامة مقدارها شيكل واحد او ساعتين سجن لانه نفذ في نهاية الامر مخالفة فنية».

كما ان القاضي وجه انتقاده، ايضاً، الى رئيس القسم الجنائي في شرطة المنطقة الذي لم يغلق الملف «وقدم دعوى من هذا النوع»!

●● هل مات حباً..؟

● لم ينصاع المواطن الاسرائيلي امنون رايزنر لاقتراح السفارة الامريكية في تل ابيب بالا يستعجل العودة الى امريكا ولن ينتظر التأشيرة (الفيزا) بعض الوقت، فقد اتصل مع عمته، عدنا كسلر، في لوس انجلوس واخبرها بأنه سيحاول العودة الى الولايات المتحدة «بأي ثمن».

وهكذا سافر الى لندن ومن هناك حاول الحصول على تأشيرة دخول للولايات المتحدة، لكن طلبه تأجل، ايضا. ولم ينتظر. طار الى كندا وحل ضيفاً على صديق له في مونتريول ليلة واحدة. وفي الصباح أوصله الصديق الى محطة الباص. فركب رايزنر الى الحدود بين كندا والولايات المتحدة. لم يردعه الحاجز الطبيعي المتمثل في نهر سنت كلير ودرجة حرارة الماء التي لم تتجاوز ٣ درجات - وهذا اعتماداً على ماضيه في الجيش الاسرائيلي حيث خدم في الغوص في الماء. فخلع هدومه وقفز. لكنه لم يخرج.

●● صب ماء ساخناً في اذن جنديه

● تقدمت النيابة العامة للجيش بدعوى ضد نائب القائد العام للجيش في منطقة الشمال تتهمه فيها بصب ماء مغلي في اذن جندي برتبة عريف. ورفض تقديم اية مساعدة طبية له.

وجاء في لائحة الاتهام التي تقدم بها ممثل النيابة العسكرية اليعيزر زنديرغ، ان هذه الحادثة جرت يوم ١٩٨٦/٧/١٧ في الوقت الذي كان الضابط والعريف في معسكر يقع على الحدود الشمالية، وان الضابط نكّل بالجندي الأقل درجة وصب الماء المغلي في اذنه ساعة كان هذا نائماً، مما أدى الى إصابته بحروق والتهاب داخل الاذن.

وجاء في لائحة الاتهام، أيضاً، ان الضابط لم ينفذ تعليمات الجيش حين رفض احالة العريف المشتكي من الاوجاع الى المعالجة.

●● السجين يسرق الشرطي

● في الوقت الذي كان فيه السجين يشاي بيرتس (٢٥ سنة) يقضي عقوبته في العمل الخارجي في ساحة مركز للشرطة في تل أبيب، سرق دفتر شيكات من سيارة شرطي واشترى لوازمه بصرف عدد من الشيكات.

وفي المحكمة التي نظرت في أمره طالبت الشرطة بتشديد العقوبة على بيرتس. أما محامي الدفاع فادعى ان هذه أولى سرقاته، وهي لمرة واحدة، وان موكله لم يقاوم الاغراء وهو يرى دفتر الشيكات داخل السيارة.

أما العقوبة فكانت السجن مع وقف التنفيذ وغرامة مقدارها ٢٠٠٠ شيكل.

زيادة أجور العاملين في حقل الطب في الاتحاد السوفييتي

● جاءت هذه الزيادة وفقاً للقرار الذي اتخذته مؤخراً اللجنة المركزية ومجلس الوزراء والمجلس المركزي للنقابات في الاتحاد السوفييتي، بدأت منذ تشرين الثاني الحالي وستستمر حتى العام ١٩٩١ وستزداد الأجور بمعدل ٣٥,٦ بالمئة، وقبل كل شيء سترتفع اجور الجراحين وأطباء التخدير والانعاش وأطباء التوليد والملاك الطبي المساعد بجميع مستوياته ويمكن بذلك، كما يعتقد، التخلص من النقص الحاد في الكوادر الطبية هذه وخاصة في المرضات، كما يمكن رفع مستوى الخدمات المقدمة للمرضى بصورة ملحوظة.

ان الشروط الجديدة لأجور العمل لا تعمل على زيادة رواتب الموظفين ٢٨ بالمئة وسطيا فحسب بل وتوفر فرصا واقعية لحفز العمل في حقل الخدمة الطبية. تشير ليديا نوفاك - رئيسة اللجنة المركزية لنقابة العاملين في الطب في حديثها مع مراسل صحيفة «ترود» النقابية الى ان هذه الزيادة تؤدي عن طريق رفع اهتمام العاملين المادي، الى تحسين مستوى عملهم.

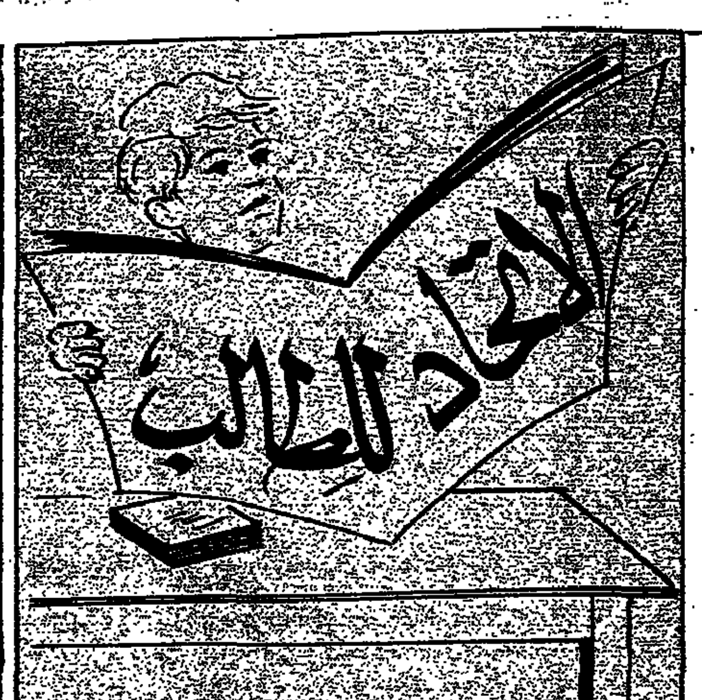
يدور الحديث، خاصة، عن جملة من الزيادات لقاء العمل المعقد والمتوتر للعاملين في الطب وكفاءتهم المهنية. ومن المقرر، أيضا، اضافة علاوات على اجور الاطباء العاملين، اصحاب الدرجات العلمية والقاب الشرف. ويوجه حوالي ثلث المبلغ الاضافي الذي خصصته الدولة لهذا الغرض (٣,٥ مليار روبل)، الى الحوافز المادية لمهارة العاملين. والآن يحق لرؤساء المؤسسات (والضمان الاجتماعي) ان يزيدوا مرتبات العاملين المثاليين ٣٠ بالمئة. وفي ضوء ذلك نشير الى ان المبالغ الضرورية ستوضع مسبقا في صندوق اجور العمل - ٢ بالمئة للمكافآت و ١ بالمئة للعلاوات، باستثناء الاموال التي يوفرها هذا الصندوق. وبالاضافة الى ذلك سيزداد حجم المكافأة النقدية التي كانت سابقاً لا تتجاوز راتبين شهريين سنويا.

اما القرار الجديد فيزيد هذا الحجم الى ٤,٨ راتب شهري سنويا.

وهناك امر هام آخر هو ان راتب الطبيب كان يبلغ الحد الاعلى بعد ٣٠ عاماً من خدمته، اي عشية بلوغه سن التقاعد. اما اليوم فيمكنه بلوغ «الحد الأعلى» خلال نصف الفترة - أي خلال ١٥ عاماً من الخدمة الأمر الذي سيزيد طبعاً زيادة ملموسة الرفاهية المادية للذين تعتمد عليهم صحة المواطنين السوفييت.

وكما في جميع الاجراءات المتعلقة بأجور العمل وأعداد وتحقيق نظام جديد للحوافز المادية، فان الدور الأكبر يعود الى النقابات التي كانت احد واضعي هذا القرار كما انها تشارك بنشاط في تجسيد هذا القرار. فعلى سبيل المثال لا يحق للادارة تحديد حجم العمل الملقى على هذا الاختصاصي أو ذاك وهو الحجم الذي تعتمد عليه قبل كل شيء أجرة العمل. الا بعد اخذ موافقة اللجنة النقابية. ان ممثلي النقابة يدخلون اللجان المهنية، التي تعين العاملين الذين يستحقون مكافآت نقدية أو علاوات وتحدد حجمها ويشارك ممثلو النقابات كذلك في عمل لجان التأهيل التي توصي مثلاً برفع درجة الوظيفة أو بالعكس تخفض هذه الدرجة بالنسبة للعاملين المتهاونين.

(عن صحيفة «ترود» - من وكالة «نوفوستي»)



من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

هل الكنيست سلطة عليا فعلا

● بقلم : الاستاذ يوسف صباغ - حيفا ●

● تعتبر الكنيست السلطة التشريعية في الدولة، وحسب البند الاول من قانون اساسي الكنيست فهي «بيت ممثلي الدولة». وجاءت تسميتها من الاسم العبري القديم لهيئة كبار رجال الدين والقضاء في تاريخ اليهود - الا وهي رجال الكنيست الكبرى، وحسب البند الثالث من القانون المذكور يكون عدد اعضائها ١٢٠ عضواً.

وكما نعلم فالكنيست تشرع القوانين وتصادق عليها او ترفضها. وهي التي تناقش ميزانية الدولة ولها الحق في المصادقة عليها او رفضها. كذلك فهي تناقش جميع المواضيع التي تطرحها الحكومة على جدول الاعمال او يطرحها اعضاء الكنيست، وتستمع الكنيست الى ردود الوزراء على استجوابات اعضاء الكنيست، بذلك تتمكن الكنيست من مراقبة السلطة التنفيذية، وهي تصادق او ترفض المعاهدات او مشاريع القوانين التي تقدمها الحكومة. وأخيراً وليس آخراً فهي تستطيع ان تحجب الثقة عن السلطة التنفيذية ولها الحق في أن تستمع الى تقارير من الحكومة عن الاعمال الاخيرة حتى تكون هذه السلطة - اي الحكومة - مراقبة من قبل الكنيست.

استطيع ان اقول ان الكنيست تقوم بجميع هذه الاعمال، ولكن الى اي مدى تكون الكنيست مستقلة وحرة في عملها ؟ هل تستطيع فعلا ان ترفض اقتراحات قوانين من قبل الحكومة ؟ وهل تستطيع فعلا أن تحجب الثقة عن الحكومة ؟ من يملك السلطة العليا في الدولة الحكومة ام الكنيست ؟

لنجيب على هذه التساؤلات يجب توضيح ما يلي :

١ - لا يوجد فصل تام بين الكنيست والحكومة في اسرائيل. - فكما هو معلوم رئيس الحكومة يجب ان يكون عضو كنيست أما الوزراء الآخرون فليس من الضروري ان يكونوا اعضاء كنيست. لكن الواقع السياسي في اسرائيل يشير الى ان الوزراء هم اعضاء كنيست. والمثال الحالي اي حكومة «الوحدة الوطنية» يشير الى ان جميع اعضاء الحكومة هم اعضاء كنيست، اي سلطة تشريعية وتنفيذية في آن واحد. عندما يجتمعون في الكنيست يتحدثون كسلطة تشريعية وعند اجتماعهم في الحكومة يكونوا وزراء. واذا اخذنا بالحسبان ان الحكومة مكونة من ٢٥ وزيراً فان ٢٥ عضو كنيست من اصل ١٢٠ مؤيدون للحكومة اوتوماتيكياً.

٢ - بما ان حكومات اسرائيل ائتلافية دائماً - فذلك يجبر الحزب الكبير على الائتلاف مع احزاب اخرى حتى يضمن تأييد اكثرية اعضاء الكنيست للحكومة. وبهذا الشكل تضمن الحكومة تأييداً متواصلاً لمشاريعها واقتراحاتها في الكنيست، لأن الوزير مجبر هو واعضاء حزبه في الكنيست على تأييد الحكومة والا تعرض للاقالة من قبل رئيس الحكومة. بمعنى آخر نظراً لوجود الالتزام الحزبي في التصويت في الكنيست وخوف الوزراء من اقالتهم في حالة عدم وقوف احزابهم الى جانب الحكومة، يضمن تأييداً كافياً للحكومة لتمرير اقتراحات القوانين المختلفة، ومن هذا المنطلق ايضاً تفشل جميع الاقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة.

٣ - اليوم اكثر من اي يوم مضى يتضح ضعف السلطة التشريعية - الكنيست - وذلك لوجود حكومة «وحدة وطنية» مؤيدة من اكثر من ٩٠ عضو كنيست. وبذلك تكون المعارضة ضعيفة جداً. كما وانه توجد اتفاقيات بين الاحزاب المؤتلفة بموجبها لاتقدم اقتراحات مختلف عليها بين الاحزاب. وكذلك تأييد الحزب للآخر في مجالات معينة كما يقول المثل الشعبي (حكلي لحكلك).

٤ - الاجماع القومي وموضوع الامن - هذا الموضوع يجعل من الصعب واحيانا من المستحيل تمكن السلطة التشريعية من مراقبة السلطة التنفيذية، فكثيراً ما يرفض رئيس الحكومة او الوزراء اطلاع الكنيست او لجانها على اعمال تتعلق بالأمن. وبذلك تبقى القوة الحقيقية والسلطة الفعلية بيد الحكومة - مثلا - يستطيع الوزير في رده على استجواب لعضو الكنيست ان يقول - «.. نظراً لأن الموضوع يمس الامن، لا استطيع اجابتك...». وكذلك عندما طلب من رئيس الحكومة شمير ان يدلي بمعلومات للجنة الخارجية والامن رفض بحجة ان مواضيع كهذه (بيع الاسلحة لايران) تبقى سرية ولا تنشر. وكما علمت فقد استقال احد اعضاء اللجنة قائلاً تحولت اللجنة الى ختم مطاطي.

ولكي نلخص الموضوع نقول ان الكنيست، رغم كونها السلطة العليا في الدولة، فهي ختم مطاطي بيد الحكومة، تختم وتصادق على جميع طلباتها تقريباً وهذا ما يدور على ارض الواقع السياسي في اسرائيل.

□□□ صفحات من التاريخ

*** الثورة العربية الكبرى ***

(الحلقة الثانية)

● بقلم : اسكندر عمل - حيفا ●

● تحدثنا في الحلقة الاولى عن سببين من اسباب الثورة العربية الكبرى هما الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الولايات العربية وسياسة جمال باشا وأعماله الوحشية في البلدان العربية، وسنتحدث في هذه الحلقة عن ثلاثة اسباب اخرى مهمة وهي سياسة التتريك وتبلور الشعور القومي العربي والوعود البريطانية من خلال محادثات الشريف حسين - مكماهون.

● سياسة التتريك ●

ان جمعية الاتحاد والترقي التي استولت على الحكم في الامبراطورية العثمانية بعد ثورة ١٩٠٨ كانت مبعث امل لكل الشعوب الخاضعة للحكم العثماني. واعتقد العرب الذين انتظروا بفارغ الصبر جمعية الاتحاد والترقي، انها ستمنح الشعوب المختلفة نوعاً من الاستقلال الذاتي، لكن هذه الجمعية بعد استيلائها على الحكم خيبت آمال العرب وغير العرب من القوميات التي خضعت للسلطة العثمانية الجائرة، فقد تبنت فكرة المركزية الشديدة في الحكم ورأت ان الحل الوحيد لمشكلة الاقوام عرباً كانوا ام غير عرب هو ان تأخذهم بالشدة والعنف والاستغلال. وفي اطار التتريك شددوا على استعمال اللغة التركية لا في الدوائر الرسمية وحسب ولكن في المدارس، أيضاً، وأغلقت المدارس القومية وألغيت الجمعيات العربية القومية مثل جمعية الاخاء العربي العثماني فاضطرت الجمعيات العربية الاخرى والتي نشأت حديثاً مثل العهد والقحطانية الى العمل السري.

ان الشعوب الخاضعة للسلطة العثمانية عارضت العودة الى ما كانت عليه قبل ثورة ١٩٠٨، مقابل ذلك ارادت جمعية الاتحاد والترقي أن تبقى الامبراطورية كما كانت وقد ايقنت وأيقن زعماؤها ان الاتراك هم وحدهم الذين لا يعارضون المركزية لذلك عادوا الى قوميتهم التركية وأصبحوا يعتبرون التتريك الوسيلة الطبيعية الناجعة لبلوغ غاياتهم. (زين زين، ص ٨٣).

هناك كثير من النصوص التي تثبت ان جمعية الاتحاد والترقي قررت وفي انحاء مختلفة من الامبراطورية ليس في الولايات العربية فقط، استعمال العنف من اجل فرض التتريك فمثلاً في خطاب لطلعت بك احد اقطاب تركيا الفتاة امام رجاله في البلقان يقول « لقد باءت جميع محاولاتنا لتتريك الكفار... وأية محاولات ستبوء بالفشل... ما دامت الولايات الصغيرة المستقلة في البلقان مراكز لنشر الدعوة للانفصال بين سكان مكدونيا... وعليه لا يمكن أن تكون هناك مساواة بين مواطنين ما لم تفلح أولاً في تتريك الامبراطورية وهو عمل شاق طويل المدى... وانني لأجرؤ ان أتنبأ اننا ستنجح في نهاية الأمر» (زين زين، ص ٨٤).

إن برنامج التتريك كان حافزاً قوياً لزعماء العرب للتشديد في مطالبتهم بالاستقلال التام للبلدان العربية، أي ان السياسة العرقية القومية لجمعية تركيا الفتاة هي التي الهبت شعور القومية في نفوس العرب.

من الأمور التي زادت من التعصب التركي الفكرة الطورانية التي لا اريد الخوض فيها. ولكن هذه الفكرة في جوهرها دعت الى عودة الاتراك الى حضارتهم قبل الاسلام واعتقدوا ان عودتهم الى «جاهليتهم» تقوي انتماءهم القومي وروحهم الوطنية وعلى هذا الاساس احاطوا القائمين الطورانيين الوثنيين حتى لو لم يكونوا اتراك، بهالة من التقديس مثل جانكيز خان وهولاكو... وعلى الرغم من كون بعض عناصر هذه الحركة يدعون الى فصل كل الشعوب غير التركية عن الاتراك ليحافظوا على قوميتهم الا ان الأكثرية ارادت بقاء الامبراطورية لكن بتجاهل تام وسحق مطلق لكل قومية اخرى غير تركية ومن هذا المنطلق نرى العداء للعرب كقومية وللاسلام كدين ولكنه بشكل مبهم وغير واضح.

● تبلور الشعور القومي العربي ●

رأينا ان الشعور القومي العربي لم يصل الى حد يرفض فيه التبعية للدولة العثمانية، لكن سياسة التتريك التي ذكرتها ومحاولات محو الشعور القومي العربي كلياً فجّر الروح القومية الثائرة التي هبّت كي تحافظ على كيانها ووجودها. وقد لعب فشل جمعية الاتحاد والترقي في اللعب على حبلين في آن واحد الا وهما الوحدة الطورانية والوحدة الاسلامية، لعب دوراً هاما في اقتلاع آخر امكانية لبقاء العرب في اطار الدولة العثمانية، اذ تبين من خلال الوحدة الطورانية العداء للاسلام كدين وبرز خداع الاتراك في لعبهم على الوتر الديني الاسلامي. وكما نعلم ان الدين هو الرادع الوحيد الذي ردع القوميين العرب من أن يتخذوا موقفاً حازماً من الدولة العثمانية.

ان الوضع الاجتماعي والاقتصادي ومذابح جمال باشا وسياسة التتريك جعلت الحركة القومية العربية تصل الى وعي تام ان الحل الوحيد للمحافظة على القومية العربية امام الشوفينية التركية هو التمرد والثورة على الاتراك وقد وصل القوميون العرب الى هذا القرار كما سنرى في بروتوكول دمشق ١٩١٥ الذي سيشكل الأساس في مراسلات الشريف حسين مع مكماهون.

● مراسلات الشريف حسين - مكماهون والوعود البريطانية ●

ان انضمام الامبراطورية العثمانية الى جانب دول المركز في الحرب العالمية الاولى جعل بريطانيا تسعى بكل امكانياتها الى شل هذا الحليف وجعله غير قادر على الاشتراك الفعلي في سير الحرب وكذلك سعت الى المحافظة على مصالحها في الولايات العربية، وقد حاولت ان تقوم هي بهذا الدور عن طريق فتح جبهات قتال ضد الامبراطورية العثمانية كجبهة العراق وغاليبولي ولهذا لم تكن مستعدة في بداية عام ١٩١٥ ان تدفع للعرب اي ثمن يريدون من اجل اشتراكهم في الحرب ولكن تغير الظروف كما سنرى غير من توجهها نحو الاقتراحات العربية.

في أيار وصل القوميون العرب مع فيصل ابن الشريف حسين الى صيغة اتفاق للوقوف الى جانب الانجليز في الحرب سمي «بروتوكول دمشق» بموجبه ينبغي على الانجليز الاعتراف باستقلال الدولة العربية في حدودها الطبيعية وتضم سوريا وفلسطين والعراق وجميع الجزيرة العربية ما عدا عدن، وكان على بريطانيا التعهد بالغاء نظام الامتيازات، ومقابل ذلك وافق القوميون العرب على توقيع حلف دفاعي بين بريطانيا والدولة العربية المقبلة وعلى منح بريطانيا افضلية اقتصادية لـ ١٥ سنة.

بروح «بروتوكول دمشق» أرسل الشريف حسين مذكرته الاولى المؤرخة ١٤ تموز ١٩١٥ الى هنري مكماهون، المندوب السامي البريطاني في مصر، وكان رد مكماهون على رسالة الشريف حسين في ٣٠ آب ١٩١٥ وفيها يتحدث بمعسول الكلام عن موافقة بريطانيا على قيام دولة عربية وخليفة عربي ولكن فيما يتعلق بالحدود «اما ما يتعلق بالحدود فقد يكون بحثنا في مثل هذه التفاصيل والوقت قصير والحرب قائمة - سابقا لأوانه». وهنا يظهر التهرب البريطاني. وكما ذكرت لم تكن بريطانيا في هذه الفترة في حاجة ملحة لمعونة العرب.

وفي التاسع من ايلول ١٩١٥ ارسل الشريف حسين رسالته الثانية وفيها يشدد على قضية «البرودة» او «التردد» اللذين تضمنتهما رسالة مكماهون فيما يتعلق بالحدود ويؤكد له أن هذا الأمر يدل على نفور او عدم رضا بريطاني ولذلك يطلب توضيحاً لهذه القضية.

في هذه الفترة اي في اوائل تشرين الأول ١٩١٥ حدثت تغيرات لم تكن في صالح بريطانيا مثل حصار عدن من قبل دول المركز، انكسار الجيش البريطاني الاول الذي ارسل الى العراق وانكسار في جبهة غاليبولي ولهذا أصبح تعاون العرب ضرورياً وهذا اجبر بريطانيا على تغيير ردها على اقتراحات الشريف حسين. ففي الرسالة الثانية التي وجهها مكماهون الى الشريف حسين في ٢٤ تشرين الأول ١٩١٥ وافق مكماهون على مطالب الحسين حسب «بروتوكول دمشق» مع استثناء مرسين والاسكندرونة وبعض الاقسام السورية الواقعة غربي دمشق حمص، حماة وحلب لأنها ليست عربية محضة حسب رأي مكماهون كذلك ابقاء ولايتي البصرة وبغداد تحت الادارة الانجليزية.

استمرت المراسلات بين الطرفين وحاول الشريف حسين اقناع بريطانيا بإزالة استثناءاتها لكنه لم ينجح وأعلن الثورة رغم وجود بعض الامور الغامضة في قضية حدود الدولة العربية. وهكذا نرى ان الوعود البريطانية كانت احد العوامل التي ادت الى اعلان الثورة العربية الكبرى.

يضيف امين سعيد في كتابه الثورة العربية الكبرى بعض الأسباب التي جعلت العرب يعلنون الثورة ويقفون الى جانب انجلترا.

أ - ان الشريف حسين اعتقد ان رجال الدولة العثمانية يتحينون الفرص للقضاء عليه ومن هذه المحاولات ارسال وهيب باشا الى الحجاز.

ب - المحل الذي اصاب الحجاز وتوقف الحج نتيجة للحصار الذي فرضته انجلترا فكان الاتفاق مع الانجليز حلا لهذه المشكلة.

جـ - اعتقاد الكثيرين من العرب ان النصر سيكون حليف الحلفاء وستنتقل الولايات العربية من يدي سيد الى يدي آخر، الا اذا تم اتفاق مسبق بين العرب والسيد الجديد. وهذا ما فعله الشريف حسين (امين سعيد ص ١٢٠ - ص ١٢٢).

في الحلقة القادمة سنتحدث عن اعلان الثورة العربية الكبرى وسيرها.

■ علامات الترقيم ■

□ علامات الترقيم : علامات تتخلل الكتابة؛ لتساعد على تفصيلها وتنظيمها تنظيماً يعين القارىء على فهمها.

وعلامات الترقيم هي :

الفصلة (،) - الفصلة المنقوطة (؛) - النقطة (.) - النقطتان (:) - علامة الاستفهام (؟) - علامة التعجب (!) - علامة التنصيص (« ») - الشرطة (-) - الشرطتان (- -) القوسان (( )).

١ - الفصلة ،

وتكون بين الجمل المتصلة المعنى، مثل :

قد اشترى منك الجوهر، وحمله الينا، وأخذ الثمن، ولم يوصله اليك.

كما تكون بين المفردات التي تفصّل مجملاً.

٢ - الفصلة المنقوطة ؛

وتكون بين جملتين احداهما سبب في حدوث الأخرى.

٣ - النقطة .

وتوضع في نهاية الكلام للدلالة على تمام المعنى.

٤ - النقطتان :

وتوضعان بعد القول أو ما في معناه.

٥ - علامة الاستفهام ؟

وتوضع في نهاية الجمل الاستفهامية.

٦ - علامة التعجب !

وتوضع في نهاية الكلام الذي يحمل معنى الدهشة من شيء ما.

٧ - علامتا التنصيص « »

ويوضع بينهما ما ينقل بنصه من الكلام.

٨ - الشرطة -

وتوضع بعد العدد في اول السطر، وفي حال المحاورة بين اثنين.

٩ - الشرطتان - -

وتوضع بينهما الجمل المعترضة، فيتصل ما قبل الشرطة الأولى بما بعد الشرطة الثانية.

١٠ - القوسان ( )

وتكتب بينهما الجمل المعترضة التي لا تربط بالسياق.

● نافذة على الأدب العالمي ● بقلم : الاستاذ : نزيه قسيس ●

بمناسبة مرور ٤٦ سنة على رحيل الكاتب

* جيمس جويس (١٨٨٢ - ١٩٤١) *

● حياته :

مع مرور الثالث عشر من شهر كانون الثاني ١٩٨٧ يكون قد مر ستة واربعون عاماً على وفاة الكاتب الروائي الارلندي جيمس جويس الذي ولد في ٢ شباط ١٨٨٢ وتوفي في ١٣ كانون الثاني ١٩٤١.

ولد جيمس جويس في مدينة دبلن في ارلنده وكان الابن البكر لعائلة فقيرة كثيرة الاولاد، اذ بلغ عدد اخوته خمسه عشر، مات منهم خمسة. كان والده كثير الشراب وكثير الخصام مع امه.

التحق جيمس بالمدرسة اليسوعية لأن والده اراد أن يصبح ابنه جيمس كاهناً، لكن جيمس لم يحقق رغبة والده. التحق بالكلية اليسوعية حيث اظهر تفوقاً وحصل على درجة الليسانس في الفلسفة واللغات. في سنة ١٩٠٢ استهوته فكرة دراسة الطب فسافر الى باريس لكنه سرعان ما تخلى عن الفكرة وعاش حياة بوهيميه ومارس نشاطه الادبي هناك. في سنة ١٩٠٣ عاد الى دبلن بسبب موت امه وفي السنة التالية التقى بالفتاة «نورا برانكل» وتزوجها ورحل عن دبلن الى الابد حيث عاش متنقلا بين سويسرا وايطاليا. توفي في زوريخ يوم ١٣ كانون الثاني سنة ١٩٤١.

● نشاطه الادبي

بدأ جيمس جويس نشاطه الادبي وهو صغير السن. في سنة ١٨٩١ نشر اول عمل ادبي له وهو قصيدة لاذعة بعنوان «حتى انت يا هيلي» يمتدح فيها زعيم ارلنده وبطلها «بارنيل» ويهاجم عدوه اللدود «هيلي». في سنة ١٩٠٤ انهى مخطوطة كتابه «ستيفن بطلا» الذي لم ينشر الا في سنة ١٩٤٤ بعد وفاته. قبل مغادرته الثانية لدبلن سنة ١٩٠٤ كتب قصيدته اللاذعة «المحكمة اللاهوتية المقدسة» والتي يهاجم فيها نظام الكنيسة الكاثوليكية وكذلك ينتقد شعبه الارلندي ووصفه بأنه «اكثر شعوب اوروبا تأخراً».

في منفاه الاختياري في اوروبا بدأت متاعبه مع ناشر مجموعته الشعرية الأولى «حجرة الموسيقى» وكذلك مجموعة قصص قصيرة بعنوان «ارلنديون من دبلن» والتي اعتبرت ذات صراحة مرة وجارحة لما فيها من تصوير مرير للحياة الاجتماعية السائدة في دبلن.

في سنة ١٩١٦ نشر روايته الاوتوبيوغرافية «صورة للفنان الشاب» والتي اكسبته مكانة ادبية اكثر مما اكسبه شعره. وهذه الرواية تصوير لحياته كفنان والمعركة الخاسرة لهذا الفنان الشاب مع بيئته. في سنة ١٩٢٢ نشر روايته «عوليس» وهي من اغرب روايات القرن العشرين فهي تزيد عن سبعمائة صفحة وتعرض حياة عدة شخصيات لكنها تحدث في يوم واحد فقط. في سنة ١٩٢٣ بدأ بنشر اجزاء من كتابة الآخير «فينيجانز ويك» الذي لم ينشر الا في سنة ١٩٣٩.

● مكانته الادبية :

يعتبر جيمس جويس من اعظم كتاب الرواية في القرن العشرين وربما اعظم روائي تجريبي لما له من ابتكارات في فن كتابة الرواية. ان محاولته الدائمة لتصوير الحياة بكل معانيها ومستوياتها ادى به الى ابتكار وتطوير اساليب تقنية مختلفة للتعبير عن التجربة الانسانية مثل الاسطورة، الرمز، «تيار الوعي» وحتى تراكيب لغوية جديدة.

ركن الاطفال

* لن أخدع ماما *

● اهدتني ماما رافعة وقررت ان اجربها في الفناء امام البناية: ما هو الوزن الذي تتحمله؟ وقلت لأخي الأصغر فانيا ان يحضر القرميد. فوضعته في المغرفة ووقفت عليه وأخذت اقفز. اصدرت الرافعة صريراً ثم تفككت وتدحرجت المغرفة في طرف والقمرة في طرف آخر. اما انا فوقعت بينهما.

فكرت انا «ستوبخني ماما. فما العمل؟»

ناديت يورا وقلت له:

- اذهب الى ماما وقل ان فانيا كسر الرافعة وفكرت «فانيا لا يزال صغيراً، ولن تعاقبه ماما».

ذهب يورا، وذهبت انا بعد مضي ساعة دخلته، ونظرت فلم اصدق ما رأيت. كانت ماما جالسة مع فانيا وراء المائدة وكان على المائدة بسكويت وحلوى وقطع شيكولاته احبها جدا.

وفكرت: «يبدو ان يورا لم يخبر ماما عن الرافعة».

فسألت انا:

- ما هذا العيد اليوم؟

فأجابت. ماما:

- عيد كبير عندنا. فانيا كسر الرافعة.

فدهشت انا.

- وهل هذا عيد؟

- نعم، عيد.

كان فانيا يضحك وهو يلتهم الشيكولاته.

لم احتمل انا، وناديت بأعلى صوتي:

- هذا عيدي انا. انا، التي كسرت الرافعة.

ابتسمت ماما، وبدا عليها وكأنها تعجبت:

- حقاً؟ هكذا اذن. ولماذا قلت ان فانيا كسرها؟

- من الخوف... خفت تعاقبيني...

ربتت ماما على خدي وقالت:

- تقول من الخوف. ربما تفقد صديقك من الخوف.

- يجب الا تخشى شيئا بعد الآن. اجلس وساعدنا في اكل الشيكولاته.

انها ماما رائعة! لن أكذب بعد الآن. وهل يجوز خداع ماما كهذه ؟

(عن صحيفة «انباء موسكو»)

أثر الاسرة في عملية التطبع الاجتماعي للطفل

● بقلم: خولة احمد الحاج - كفر ياسيف ●

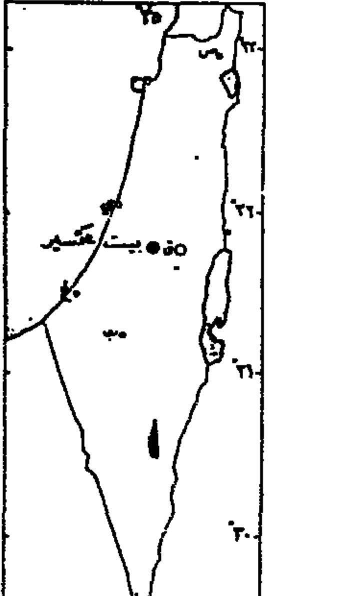
● الاسرة اول منظمة اجتماعية ترعى الطفل من جميع النواحي سواء كانت جسمانية او عاطفية او عقلية الخ... وقد اجمعت خبرات الناس ودلت تجارب العلماء على ما للتربية في الاسرة من اثر عميق يتضاءل دونه اثر اية منظمة اجتماعية اخرى في تعيين الشخصيات وتشكيلها - خاصة خلال مرحلة الطفولة المبكرة اي السنوات الخمس او الست الاولى من حياة الفرد: ولذلك عدة اسباب: ١) يكون الطفل في هذه المرحلة سهل التأثر وسهل التشكل ٢) شديد القابلية للايحاء والتعلم ٣) قليل الخبرة ٤) عاجزا ضعيف الارادة بحاجة دائمة لمن يعوله ويلبي طلباته وحاجاته العضوية والنفسية المختلفة ٥) ان اعضاء هذه المنظمة (الاسرة) - هم اقرب المقربين لدى الطفل وخاصة الام فهي اول من يفتح عينيه عليها وهي اول من تضمه الى صدرها ومن خلال تلبية الام خاصة والعائلة عامة لحاجات الطفل الاساسية يكسب الشعور بالراحة، بالاطمئنان، بالاهتمام، وبالامن - مما يعطيه الشعور بالثقة بالام او بالمربية الاساسية ويعطيه فكرة ايجابية عن العالم ويعمم هذه الفكرة على العالم من حوله فتتكون عنده الثقة الاساسية بالعالم التي تحدث عنها اريك اريكسون: وعكسها الشك الاساسي ويظهر من خلال تصرفات الطفل وعندها تظهر عليه علامات الانطواء والانزواء والخوف.

لذلك فالسنوات الخمس او الست الاولى من حياة الطفل هي التي تبلور شخصيته وتعدها للمستقبل. فما يزرع في هذه السنوات سوف يجني مستقبلا، وبما ان العائلة هي التي تؤثر تأثيراً كبيراً بالاساس على الطفل نتيجة للاسباب التي ذكرت اعلاه وهي التي يتأثر بها الطفل بالقسط الاساسي، فهي اذن تنقل له المفاهيم والعادات والتقاليد وتطبع فيه العادات الاجتماعية ومفاهيمها. وهي التي تزرع فيه الخير والشر فهي إما ان تجعله صالحاً مستقبلا او مريضا ومعقدا، فهو كالشجرة التي نزرعها ان زرعت معوجة تنمو معوجة وان زرعت مستقيمة ووجد من يعتني بها لا بد ان تنمو مستقيمة سليمة - وهكذا الطفل تماما ما تزرعه فيه سوف يبقى لأمد بعيد ان كان خيرا او شرا.

ان الطفل يولد ومعه غرائز معينة ولكن اذا لم تنشأ هذه الغرائز في اطار يحفظها ويعمل على تنميتها اخمدت او حلت محلها مفاهيم جديدة. ان الاسرة هي المسيطرة على الطفل بارادة الطفل وليس رغما عنه فهي تحميه وتلبي له جميع حاجياته ورغباته وهي التي تزرع فيه ما تشاء من سلبيات وايجابيات - فان زرعت وردا لا بد ان تجني وردا.

*** بلادنا ***

بيت محسير



● قرية عربية تبعد ٢٦ كم الى الغرب من مدينة القدس. وتصلها طريق ممهدة بكل من طريقي القدس - باب الواد، وبيت جبرين - باب الواد، وتبعد عن الاولى ٥ كم تقريبا، وعن الثانية ٣كم تقريبا. وهناك طرق ممهدة اخرى تربطها بقرى ساريس وكسلة واشوع وعسلين ودير ايوب واللطرون وبيت سوسين.

نشأت بيت محسير فوق رقعة عالية نسبيا من جبال القدس ترتفع نحو ٥٧٥ - ٦٠٠م عن سطح البحر، ويبدأ منها المجاري العليا لبعض الاودية مثل اودية الشامل والشقفان وسهيلة المتجهة في انحدارها نحو الشمال الغربي لترفد وادي علي الذي تسير فيه طريق القدس - يافا. وهنالك وادي الغراب الذي يبدأ من جنوب بيت محسير متجها نحو الجنوب ليرفد وادي اشوع احد روافد وادي الصرار.

بنيت بيوتها من الحجر واللبن، واتخذ مخططها شكل شبه المنحرف وتتلاصق البيوت في تجمعات تمثل الاحياء الاربعة في القرية. ويخترق وسط القرية شارع رئيسي من الشرق الى الغرب على جانبيه المحلات التجارية وبعض المرافق العامة الاخرى كمسجد القرية ومدرستها الابتدائية. ويوجد مقام الشيخ احمد العجمي الى الشرق من بيت محسير. وقد امتدت المباني في نموها العمراني على شكل محاور بمحاذاة الطرق المتفرعة من القرية والمؤدية الى القرى المجاورة، وبخاصة الطريق المؤدية الى قرية ساريس على طريق القدس - يافا. وقد ادى النمو العمراني الى اتساع مساحة القرية حتى بلغت قرابة ٧٧ دونما.

مساحة اراضي بيت محسير ١٦،٢٦٨ دونما منها ٤٠ دونما للطرق. وجميع هذه الاراضي ملك للعرب. وقد استثمرت اراضي القرية في زراعة الحبوب والاشجار المثمرة، ولا سيما الزيتون والعنب والفواكه الاخرى. وتنمو الاحراج الطبيعية بجوار القرية، مما زاد في جمال المنطقة المحيطة بها. وتعتمد الزراعة على مياه الامطار.

كان في بيت محسير عام ١٩٢٢ نحو ١،٣٦٧ نسمة، وازداد العدد في عام ١٩٣١ الى ١،٩٢٠ نسمة كانوا يقيمون في ٤٤٥ بيتا. وفي عام ١٩٤٥ قدر عددهم بنحو ٢،٤٠٠ نسمة.

اعتدى الصهيونيون على بيت محسير في عام ١٩٤٨ وطردوا سكانها الآمنين منها ودمروا بيوتهم. ثم اقاموا مستعمرة «بيت مئير» على اراضيها في عام ١٩٥٠.

* المراجع:

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٨، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠. لوحة القدس

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

● ابن المعتز ●
● اعالي الجليل ●
● تلك بلادي ●

١ - قلنسوة

بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، وبين مهملة، وواو مفتوحة، بلفظ القلنسوة التي تلبس في الرأس: هو حصنٌ قرب الرملة من ارض فلسطين، قتل فيها عاصم بن ابي بكر بن عبد العزيز بن مروان، وعمرو بن أبي بكر، وعبد الملك وأبان ومسلمة بنو عاصم، وعمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان، ويزيد ومروان وأبان وعبد العزيز والاصبغ بنو عمرو بن سهيل بن عبد العزيز، جلوا من مصر الى هذا الموضع، وقتلوا فيه مع غيرهم من بني أمية.

● فكّر ●

١ - ما هو العدد الذي اذا قسمته على اي عدد من الاعداد الطبيعية من واحد الى عشرة يكون الباقي دائماً اقل من العدد المقسوم عليه بواحد.

٢ - احد الاشخاص يربح بعملية معينة ١٠٪ ويخسر بعملية اخرى ١٠٪ هل يربح أو يخسر بعد القيام بالعمليتين (المبلغ الاساسي ثابت).

٣ - شخص يقوم بعمليتين في احداهما يربح ٢٠٪ وفي الأخرى ١٠٪ هل من المفضل ان يبدأ بالعملية التي يربح بها ام بالعكس، اشرح.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الأربعاء ١٤ كانون الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

خمسة اقتراحات لنزع الثقة احتجاجاً على الخطة الاقتصادية !

● أبناء أحياء الفقر يتظاهرون إحتجاجاً ● الجبهة في الكنيست والهستدروت : «الخطة» ضد العمال والمعوزين لصالح أرباب الأموال وسياسة الحروب ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) - تبحث الكنيست، اليوم، خمسة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة، قدمتها كتل «الجبهة» ومبام و«هتحيا» و«راتس» و«المتكديت» - على خلفية الاجراءات الاقتصادية الأخيرة التي قررت الحكومة اتخاذها.

وجاء في بلاغ صحفي قدمته كتلة «الجبهة» أن «قرارات الحكومة هي هجوم، معدوم الأساس الاخلاقي، على العمال وجميع الاجيرين وعلى الخدمات الاجتماعية... وينعكس ذلك في تقليص علاوة الغلاء، خلال انتهاك فظ لاتفاقيات الأجور، وفي رفع اسعار الحاجيات الحيوية بشكل خطير... وفي توسيع البطالة، عن طريق الطرد من العمل في مجالي الصحة والتربية والتعليم».

وأضافت «الجبهة»، بالمقابل، أن قرارات الحكومة كلها تخدم أطماع أصحاب رؤوس الأموال الكبار، الذين ستنتفخ أرباحهم، أكثر فأكثر، عن طريق تخفيض قيمة الضرائب المفروضة عليهم بنسبة ١٢٪ وتخفيض قيمة الشيكل بنسبة ١٠٪. هذا اضافة الى الحرية التي منحت لهم للمضاربة في السوق المالية وغيرها من الامتيازات».

وتطرقت «الجبهة» الى قرار الحكومة عدم تقليص ميزانية وزارة «الأمن»، المضخمة والتي تبلغ مليارات الدولارات. وأوضحت «الجبهة» أن هذا القرار يعبر عن السياسة العسكرية المتطرفة التي تستبدل الخبز بالمدافع والسلام بالحروب والاحتلال.

● *أهالي أحياء الفقر يتظاهرون ضد الحكومة* ●

شارك المئات من أبناء الاحياء الفقيرة، يوم أمس، في مظاهرة أمام الكنيست رفعوا خلالها عشرات الشعارات التي تندد بسياسة الحكومة الاقتصادية واستهتارها بمطالبهم من أجل دور سكنية لائقة وتخفيض أجور السكن.

وركز المتظاهرون على مهاجمة وزير الاسكان دافيد ليفي. ووصف المتحدثون الحكومة بأنها معدومة الأخلاق وفاسدة. وتحدث في المتظاهرين النائب الجبهوي تشارلي بيطون، موضحا أفضليات سياسة الحكومة باعتبارها تكرس الاموال الطائلة من أجل الاستيطان والحرب - على حساب الفئات الفقيرة وسكان الأحياء المحتاجة.

● *موقف «الجبهة» في الهستدروت* ●

وبعث رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، بنيامين غونين، ببرقية عاجلة الى السكرتير العام للهستدروت، يطلب فيها عقد جلسة غير عادية للجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في الخطوات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة وفي موقف قيادة الهستدروت منها.

وفي تعليق على الاجراءات الاقتصادية المقررة قال النقابي الجبهوي جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت : «أن «الخطة» تجسد تمسك الحكومة بسياسة الحرب والاحتلال التي تأتي على حساب لقمة العاملين. ويبدو هذا واضحا في تقليص السوبسيديا للسلع الأساسية» وأضاف : «رغم تبجحات كيسار وجعجعاته فانه رضخ لاملاءات زميله «العمالي» شمعون بيرس ولسياسة التكتل القومي ووافق على «الخطة» التي تشكل ضربة لجمهور العاملين» وأكد موسى ان موافقة كيسار تعتبر خيانة لجماهير العمال ولحقوقهم ومكتسباتهم.

وكان موسى يتحدث الى محرر «الاتحاد» للشؤون النقابية.

ويذكر أن موقف كتلة «راتس» في الهستدروت مشابه لموقف «الجبهة» من حيث رفض «الخطة» واستنكار موقف كيسار وقيادة الهستدروت. وقد تعاون، رئيس الكتلة، النائب ران كوهين مع رئيس كتلة «الجبهة» بـ غونين، أمس، لمنع كيسار من التوقيع على «الصفقة الشاملة» دون العودة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت.

أما موقف كتلة الليكود في الهستدروت، فيحمل طابعاً انتهازياً كالعادة. فرئيس الكتلة النائب يعقوب شماي استنكر موقف قيادة الهستدروت.

ليش يا بيّي
أولاد جارنا تاجر الحرب بيأكلوا بطاطا - وإحنا ما بنأكل بتاتا !!

الصبر

[بريشة: ناجي العلي - خاص بـ «الاتحاد»]

بعد الغلاء والتخفيض :

سلة المشتريات للعائلة المتوسطة ١٤٧٠،٥ ش.ج

□ حيفا - قرار الحكومة من منتصف الليلة الواقعة بين ١/١٢ و ٨٧/١/١٣ رفع أسعار السلع الأساسية حتى ٣٠٪ وإجراء تخفيض في قيمة الشيكل بالنسبة للدولار، أدى أوتوماتيكيا الى زيادة تكاليف سلة المشتريات للعائلة المتوسطة بـ ٨٥،٥ شيكل !

فقد بلغت تكاليف سلة المشتريات للعائلة المتوسطة (+ ٤ أولاد) في مطلع هذا الشهر (١٣٨٥) ش. وعملية تخفيض الشيكل أدت فوراً الى زيادة التكاليف بـ (٦٩) ش. اما رفع أسعار السلع الأساسية فأدى الى زيادة أخرى بـ ١٧،٥ ش. ومن العملية الحسابية البسيطة ينتج ان سلة المشتريات الآن تكلف العائلة المتوسطة ١٤٧٠،٥ ش.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الحسابات لا تأخذ بالحسبان موجة الغلاء المتوقعة خلال الأيام القليلة القادمة التي ستشمل الوقود وخدمات الصحة والتعليم والمواصلات الشعبية !

وعليه، فمن المتوقع أن تصبح تكاليف سلة المشتريات الشهرية في نهاية الشهر اكثر من (١٥٠٠) ش. !

«دوريات» خارج القانون !

● يوم الخميس الماضي (٨٧/١/٩)، إستولت «الدوريات الخضراء» بقيادة زعيمها، ألون غليلي، على ٧٠٠ رأس غنم تابعة لأبناء عشيرة العزازمة. اما الحجة فكانت كالعادة دخول منطقة عسكرية مغلقة.

ورغم استصدار أصحاب الأغنام أمراً من المحكمة يُلزم «الدوريات» بإعادة الاغنام الى أصحابها، لم تطلق هذه «الدوريات» سراح الأغنام بحجة انها ليست في حوزتها وانما في أيدي الجيش.

حدث هذا، رغم تأكيد الأهالي العرب أن أغنامهم لم تدخل المنطقة العسكرية إطلاقاً ! وأن ما حدث يأتي في إطار التضييقات المتواصلة ضد عشيرة العزازمة وكل المواطنين العرب في النقب.

ولم يمض يومان على سلوك «الدوريات» هذا، حتى أقدمت على فعلة أخرى وهذه المرة راح ضحيتها المواطن سلامة سالم مرعل من العزازمة. فقد أقدمت قوة من كوماندو «الدوريات» يوم الاثنين ٨٧/١/١٢، على حراثة أرض بمساحة (٥٠٠) دونم مقتلعة مزروعاتها من الحنطة والشعير. وقد فعلت ذلك رغم وجود أمر في المحكمة يقضي بعدم اتخاذ أية خطوة بشأن الأرض المذكورة قبل البت في القضية العالقة المتعلقة بها والموجودة في المحكمة !

«الدوريات الخضراء» استهترت طيلة الوقت باعتبارها ذراعاً من أذرع السلطة بالمواطنين العرب في النقب وفي الجليل والمثلث والكرمل، ايضا، وها هي تضرب عرض الحائط قراري محكمة واضحين وضوح الشمس وتنفذ مخططاتها غير آبهة لا بقانون ولا برقيب عليه !

ليست جديدة علينا هذه الممارسات إلا ان هذا لا يعني قطعياً اننا تعودنا عليها أو أنها أصبحت ظاهرة مقبولة علينا أو على أهالي النقب العرب ! فنحن مع أهلنا في النقب في معركتهم ضد هذه الممارسات وهذا التسيّب الذي لا يمس بحقوقهم الأساسية الطبيعية المشروعة في أرضهم وأملاكهم وانما يمس، ايضا، القانون التي تدعي الدوائر الحكومية الحرص على سيادته وسلطته.

ولا يمكننا والحالة هذه إلا ان نخلص الى إستنتاج واحد ووحيد هو ان هذه «الدوريات» خارج القانون أو ان خرق القانون متاح لها في سبيل تحقيقها أغراضها ومخططاتها التي تستهدف الوجود العربي في النقب.

● مرزوق حلبي ●

□ كتلة الجبهة في الكنيست □

إستجواب حول عدد القتلى والمطرودين والبيوت المهدومة والمغلقة منذ العام ١٩٦٧ في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) - وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي استجوابا الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، طلب في إطاره الكشف عن المعلومات التالية: ● عدد المواطنين الذين استشهدوا بنيران الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية، منذ العام ١٩٦٧ (عقب وقف العمليات الحربية)، كل على انفراد. ● عدد البيوت التي هدمت، خلال هذه الفترة، في كل من المناطق الاربعة المذكورة. ● عدد البيوت التي اغلقتها سلطات الاحتلال. ● عدد المواطنين الذين طردتهم سلطات الاحتلال من الوطن. ● عدد المواطنين المعتقلين اداريا، في الوقت الراهن، في كل من الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان، والكشف عن اسمائهم ● عدد الذين تفرض عليهم في هذه الاثناء وفي كل من هذه المناطق، أوامر الاقامة الجبرية وتحديد الاقامة وغيرها من أوامر تحديد حرية التحرك.

■■ *المطالبة بفتح جامعة «النجاح» وبالافراج عن الطلاب المعتقلين*

● طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، في اطار اقتراح مستعجل لجدول الأعمال يوم ١/١٢، ببحث موضوع اغلاق جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس لأسبوع آخر واعتقال عشرات الطلاب، ثلاثة منهم اعتقالا داريا.

وجاء في الاقتراح ان سلطات الحكم العسكري قررت اغلاق جامعة «النجاح»، اسبوعا آخر، واعتقلت العشرات من طلابها واعتبرت «الجبهة» هذا الاجراء مسا خطيراً بحق مئات الطلاب في الدراسة ومسا بنظام التعليم في الجامعة.

وعليه طالبت «الجبهة» باجراء بحث مستعجل حول الموضوع في الكنيست والغاء قرار الاغلاق والإفراج عن جميع الطلاب المعتقلين، اعتقالا عاديا واعتقالا اداريا.

■■ *أراضي مجد الكروم*

● وجه النائب توفيق طوبي، عن كتلة «الجبهة» في الكنيست، استجواباً الى وزير الداخلية حول الأمر بضم ٨٠٠ دونم من أراضي قرية مجد الكروم الى المنطرتين الاستيطانيتين «تسوريت» و«غيلون»، الواقعتين جنوب غربي مجد الكروم.

وسأل طوبي الوزير لماذا يجري سلب هذه الأراضي من قرية مجد الكروم وما إذا كان الوزير مستعدا لاصدار أمر بالغاء أمر ضم الأراضي المذكورة.

■■ *توصيات لجنة ميركوفيتش !*

● وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي، يوم ١/١٢ استجوابا الى الوزير آرنس حول مصير توصيات لجنة ميركوفيتش، التي بحثت قضية آلاف البيوت العربية المبنية بدون ترخيص والتي قدمت هذه التوصيات الى الحكومة. وسأل طوبي الوزير، بصيغة استجواب، جملة من الاسئلة: ● هل بحثت الحكومة التوصيات ؟ ● اذا لم تبحثها حتى الآن، متى ستبحثها وهل ستتبناها ؟ ● لماذا لا توقف الحكومة عمليات هدم البيوت العربية حتى تجد حلا لمشكلة البناء غير المرخص ؟! ● هل الوزير مستعد أن يعوض أصحاب البيوت التي هدمت مؤخرا، بدون أن تعطى لهم اية امكانية أخرى لبناء بيوت جديدة ؟ هل الوزير - مستعد لان يصدر اوامره بمنع اية عمليات هدم حتى يتوجد حل لهذه المشكلة المؤلمة ؟

■■ *صفقات السلاح مع ايران ودعم «الكونتراس»* ●

● قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال حول «المعلومات الجديدة عن صفقات السلاح مع ايران، ودعم «الكونتراس» في نيكاراغوا».

وأعادت كتلة الجبهة، في هذا الاطار، ملخص ما نشرته وسائل الاعلام خلال الايام القليلة الماضية بأن الحكومة الاسرائيلية هي التي اقترحت تنفيذ صفقة السلام مع ايران وحثت بهذا الاتجاه وفي اتجاه دعم الكونتراس في نيكاراغوا.

وأضافت «الجبهة» ان هذه المعلومات تفضح الاكاذيب التي اطلقتها الحكومة حول الموضوع وتثبت انها بادرت الى هذه الصفقات ولم تستجب، فقط، لطلب امريكي بتقديم المساعدة في هذا المجال. وطالبت الجبهة باجراء بحث مستعجل في الكنيست، لكون هذه المعلومات خطيرة.

■■ *شجب وقوف شمير وبيرس الى جانب ادارة بنك «ليئومي»*

● القدس - أصدرت كتلة «الجبهة» في الكنيست، يوم ١/١٢، بلاغاً صحفياً موقعاً من النائب تشارلي بيطون حول طلب رئيس الحكومة (شمير) والقائم بأعماله (بيرس) من مجلس ادارة بنك ليئومي» بالا تستقيل.

وقد شجب بيطون موقف رئيس الحكومة والقائم باعماله موضحاً ان هذا الموقف يستند الى قاعدة سلوكية تجذرت في اسرائيل وتتمثل في أن اصحاب الوظائف العليا يرفضون أن يستقيلوا من وظائفهم بعد ثبوت مسؤوليتهم على سقطات خطيرة. وأضاف ان هذه القاعدة ترشد شمير وبيرس، اللذين يخشيان ان يعتاد الجمهور على إقالة من يخون وظيفته ومن يسبب في سقطات خطيرة.

وفند بيطون الحجة التي يتذرع بها المدافعون عن مجلس ادارة بنك «ليئومي» بان استقالته ستضر بعمل البنك. وقال ان هذه الحجة ساقطة - وهو ما يؤكده عميد بنك اسرائيل - اضافة الى حقيقة ان استقالة ادارة بنك ليئومي ستمنع الحاق اضرار به على خلفية غضب الجمهور على ادارته.

■■ *بروفيسور أفنير شاكي*

● وجه النائب الجبهوي تشارلي بيطون، يوم الاثنين ١/١٢ برقية الى عميد كلية الحقوق في جامعة تل أبيب والى طلاب الكلية طالب فيها، عميد الكلية بفصل البروفيسور أفنير شاكي (مفدال) من عمله محاضرا في الكلية على خلفية توجهه ودعوته الى عدم احترام قرار المحكمة العليا تسجيل المواطنة سوزان ميلر كيهودية.

وأوضح بيطون ان الامر خطير بشكل خاص على خلفية كون عضو الكنيست شاكي محاضراً في موضوع القانون وكونه يشارك في تربية جيل من المحامين ورجال القانون، وتصريحاته تعتبر تحقيراً للمحكمة العليا وسلطة القانون.

ودعا بيطون طلاب كلية الحقوق في جامعة تل أبيب الى مقاطعة الدورات التي يقدمها أ. شاكي - على أساس الاعتبارات آنفة الذكر.

■■ *وزارة الاسكان تحتفل بـ ٣٠٠ ألف دولار!*

● دعت كتلة الجبهة في الكنيست، يوم ١/١٢، في إطار اقتراح مستعجل لجدول الاعمال، الى بحث نية وزارة الاسكان (كما جاء في صحيفة «كول هعير» - كل المدينة - الصادرة في القدس، في ١/٩ الجاري) «اقامة احتفالات بمناسبة مرور عقد على مشروع الاحياء». وذلك في ١٩٨٧/١/١٧.

وأوضحت الجبهة ان هذه الاحتفالات ستكلف خزينة الدولة ٣٠٠ الف دولار، هذا في وقت يجري فيه الحديث عن تقليصات في ميزانيات الخدمات الحيوية ولا يزال فيه الكثيرون بدون سقف يأويهم. وقالت «الجبهة» ان هذا قرار مرفوض وهو جزء من دعاية انتخابية لحزب الليكود. وعليه طالبت الكتلة باجراء بحث حول الموضوع والغاء قرار وزارة الاسكان المذكور.

فضيحة بنك لئومي تبلغ ذروتها باستقالة رئيس البنك ورئيس مجلس ادارته !

● تل ابيب - بلغت التطورات في فضيحة آرنست يبفت وبنك لئومي، امس، ذروتها باستقالة عميد البنك ورئيس مجلس المديرين فيه.

وكانت لجنة المالية البرلمانية بحثت الموضوع، امس، طيلة ست ساعات بمشاركة مندوبين عن البنك وعلى رأسهم رئيسه آريه دولتسين، رئيس الوكالة اليهودية صاحبة الحصة الكبرى من اسهم البنك. وفي ختام البحث اعلن دولتسين عن قراره اعتزال منصبه رئيسا للبنك خلال شهر.

ومن ناحية ثانية عقد رئيس مجلس مديري البنك، إيلي هورفيتس، امس، مؤتمرا صحفيا، اعلن فيه عن قراره الاستقالة من منصبه على ارضية فضيحة التعويضات للمدير السابق، آرنست يبفت. لكنه قال ان وضع البنك مستقر وسيخرج من الأزمة بنجاح!!

هذا، وذكر اسم رئيس مجلس ادارة مجمّع كلال أهرون دوفرات، مرشحا لخلافة إيلي هورفيتس في رياسة مجلس مديري البنك!

جمهور المعلمين يقرر تعطيل الدراسة احتجاجا على الاجراءات الاقتصادية

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - من المنتظر ان تتعطل الدراسة، اليوم، في المدارس الابتدائية ويُعرقل سير التعليم في المدارس الاعدادية حيث يدرس معلمون اعضاء نقابة المعلمين العامة.

ويُستثنى من هذا الاجراء بساتين الأطفال والصفوف الأولى والثانية.

وجاء هذا الاجراء الكفاحي بناء على قرار من نقابة المعلمين العامة التي ارادت به الاحتجاج على الخطة الاقتصادية وبالذات التقليصات المقترحة في ميزانية التعليم.

وكان سكرتير النقابة العامة، يتسحاق ڤيلبر توجه الى اعضاء الكنيست الضغط على الحكومة باتجاه تغيير قرار تقليص ميزانيات التعليم. كما وجّه نداءه الى الحكومة كي تعيد النظر في قرارها.

وحتى كتابة هذه السطور كان اجتماع سكرتارية منظمة المعلمين - فوق الابتدائيين - المخصص للبحث في التطورات الاقتصادية جارياً. وأعلن قبل الاجتماع ان هنالك ميلا للانضمام الى الاجراءات الكفاحية التي قررتها نقابة المعلمين العامة.

الكنيست تقر اقتراحاً بتعديل قانون أجور وظروف عمل أعضاء الكنيست

● القدس - مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) - صادقت الكنيست، بالقراءة الأولى يوم (١/١٢)، على اقتراح تعديل قانون «أجور أعضاء الكنيست»، الذي جرى تقديمه على خلفية توصيات لجنة «نيڤنتسال».

وتحدث حول اقتراح القانون النائب الجبهوي توفيق طوبي. فعبر عن تأييد تحسين اجور وظروف عمل اعضاء الكنيست. وأكد، بالمقابل، عن معارضته ان يشغل اعضاء الكنيست انفسهم في اعمال خاصة (مثل مكاتب محامين ومقاولين). ودعا الى تصفية الظاهرة المتمثلة في ان اعضاء كنيست يستغلون هذا المنصب لصالح اعمالهم الخاصة، باعتبارها ظاهرة تحقر الكنيست في اعين الجمهور.

واستغل النائب طوبي هذه المناسبة لينتقد استهزاء الحكومة بالكنيست، باعتبارها السلطة التشريعية التي من مهامها مراقبة عمل الحكومة. وأعرب طوبي عن تأييد كتلة الجبهة للاقتراح بتعديل القانون، الذي يشمل ايضا حرمان كل عضو كنيست من مخصصات الطعام والنوم والسفر اذا تغيب عن جلسات الكنيست بدون ان يكون السبب في ذلك انشغاله في قضايا شعبية.

الحكومة تقر قانوناً يقيد حرية الصحافة والنشر بحجة الحرص على حقوق الفرد !

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون السياسية - اتخذت الحكومة في جلستها الاسبوعية، يوم ٨٧/١/١١، خطوة اخرى في اطار دأب الاوساط المتنفذة في الحكم على تقييد الحريات الدمقراطية. وكانت الضحية هذه المرة الصحافة.

فقد اقرت الحكومة (بغالبية اصوات الوزراء) اقتراح قانون يقضي بحظر نشر اسماء متهمين قبل تقديم لوائح اتهام ضدهم او في حال جرى توقيفهم لمدة تتجاوز الثلاثين يوما. وكان بادر الى طرح هذا القانون مجموعة من الوزراء بينهم وزير القضاء.

والملفت للنظر ان هذا الاجراء يأتي في وقت تكشف الصحافة فيه يوميا عن فضائح مالية وادارية تورّط فيها وزراء او موظفون او اجهزة حكومية. وكان آخر هذه الفضائح فضيحة «الشين - بيت» و«بنك لئومي» ومتصرف لواء القدس رافي ليفي! ويأتي، كذلك، في وقت تتذمر فيه ادارات الصحف اليومية من تشديد الرقابة على النشر!

وقال وزير القضاء، افراهام شرير، ان معارضة عدد من الوزراء للقانون ليست في مكانها ولا تتعدى كونها محاولة منهم من اجل نيل رضا الصحافة. واضاف ان الجمهور سيستقبل القانون ويتفهمه!

هذا، وتتذرع الاوساط الحكومية المؤيدة للقانون، بضرورة المحافظة على حقوق الفرد! وتدعي ان الوضع الحالي يسيء الى اشخاص يعتقلون ولا تقدم ضدهم لوائح اتهام!

ومن المنتظر ان تُقدّم الحكومة مشروع القانون الى الكنيست لاقراره بالقراءات الثلاث، خلال الأيام القريبة. ويتوقع ان تقر الكنيست، بغالبية اصوات الائتلاف الحكومي القانون!

تعاطي الكحول والمخدرات في اوساط الشبيبة

● تل أبيب - تشير المعطيات التي اوردتها، يوم الاحد ١/١١، الباحثة الاجتماعية في جامعة تل أبيب، د. تسيبورا برنيع، في محاضرة حول «تعاطي المخدرات والكحول» الى ان ٩،٢٪ من الاحداث يتعاطون المخدرات وأكثر من ٢٠٪ يستعملون الكحول.

واجرت برنيع بحثها على ١٩٠٠ طالب من الصف العاشر حتى الثاني عشر في مدارس رسمية وصناعية وخارجية في مختلف انحاء البلاد وتوصلت الى استنتاج بان الاحداث في سن المراهقة يحاولون تقليد الوالدين الذين يتناولون الاقراص المهدئة او يشربون الكحول.

وتحاول برنيع ان تؤكد في بحثها أهمية دور العائلة في التأثير على سلوك الاحداث، دون الغوص في الاسباب الجوهرية الاخرى النابعة من متن النظام المتعفن ذاته.

اعتقال رجل قضاء بتهمة تلقي الرشوة !

● تل أبيب - قدمت وحدة مكافحة الاجرام القطرية التابعة للشرطة يوم الثلاثاء ١/١٣، موظفا كبيراً من العاملين في الهيئة القضائية في جنوب البلاد الى محكمة الصلح في بيتح تكفا لتمديد اعتقاله. وذلك بتهمة استغلال منصبه لاستلام رشاوى واقامة علاقات جنسية مع العاملات لديه في المكتب مقابل ترقيتهن في المنصب.

هذا وكانت الشرطة اعتقلت الموظف يوم الاحد ١/١١، في مطار اللد لدى عودته من العطلة التي قضاها خارج البلاد.

نتائج مسابقة «لوتو» أمس

الأرقام الفائزة: ٥، ٨، ١٨، ١٩، ٢١، ٣٢

الرقم الاضافي: ١٧

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم، صافياً ودافئاً ولن يستمر على هذا المنوال حتى نهاية الاسبوع.

وتهب على البحر الابيض المتوسط رياح خفيفة متغيرة الاتجاهات ويكون البحر هادئا.

على بحيرة طبريا تهب رياح شرقية خفيفة وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٧/١/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٤٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٤٤٣٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٦٩٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٠٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٣٩٢ ش.ج
● دينار اردني	٤،٦٢٤٨ ش.ج
*● للمسافرين	١،٩٤٥٨ ش.ج
● «اسود»	١،٦٥ - ١،٧٠ ش.ج

رياضة

المباراة المؤجلة بين الأخاء الناصرة وعليه كفارسابا تنتهي بالتعادل (١:١)

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - إنتهت، أمس الثلاثاء، المباراة المؤجلة بين فريق مكابي الأخاء الناصرة وفريق عليه كفارسابا المؤجلة بالتعادل بالنتيجة (١:١).

الشوط الاول انتهى بالتعادل السلبي (صفر:صفر)، وفي الشوط الثاني إحتسب الحكم ضربة جزاء من بعد (١١) م لصالح عليه كفارسابا حولها اللاعب مادويل الى هدف التفوق (١:صفر) للعليه. وفي الدقيقة (٨٥) نجح لاعب الاخاء مروان زوعبي في تسجيل هدف التعادل للاخاء (١:١) لتنتهي المباراة بالنتيجة نفسها.

وعلى اثر هذه النتيجة صعد (!) فريق الأخاء من المرتبة الحادية عشرة الى المرتبة العاشرة ويحتلها الآن برصيد (١٣) نقطة، وحتى الآن، تنقص فريق الاخاء مباراة مؤجلة مع فريق هبوعيل كريات شمونة.

تتمات من الصفحة الاولى

من مضاعفات «ايران غيت»

نصفه الآخر لشراء الأسلحة وارسالها الى «الدوشمان».

من جهة أخرى، ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن محطة التلفزيون الأمريكية «سي.بي.اس»، مساء يوم الاثنين (١/١٢) أن أوليفر نورث، مساعد ماكفارلين السابق هدد بقتل رجل الأعمال الإيراني مانوشير جوربانيفار إذا افتضح أمر صفقات بيع الأسلحة الامريكية لايران والتي قام فيها جوربانيفار بدور الوسيط.

وقد علقت صحيفة «سوتسياليستيتشسكايا اندوستريا» (الصناعة الاشتراكية) السوفييتية في عددها الصادر، أمس (الثلاثاء) حول نفي اسرائيل علمها بتحويل قسم من الأموال لقاء صفقة الأسلحة الأمريكية الى ايران قائلة : إن ذلك محاولة اسرائيلية لتفادي فضح المساعدات التي تقدمها للانظمة المعادية لشعوبها في أمريكا اللاتينية.

واشارت الصحيفة بهذا الصدد الى فضيحة أسرائيل في امريكا اللاتينية في بدايات الثمانينات/ وأوضحت ان اسرائيل قد قدمت في حينه للنظام الديكتاتوري في غواتيمالا مساعدات عسكرية بلغت ٤٠ بالمائة من استيرادات غواتيمالا الخارجية من السلاح.

واعادت صحيفة «الصناعة الاشتراكية» الى الاذهان، التعاون العسكري بين اسرائيل ونظام الديكتاتور النيكاراغوي السابق، انستازيو سوموزا الذي كان يستلم غالبية سلاحه من اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان تصاعد مد الحركات الشعبية في امريكا اللاتينية قد اضطر اسرائيل الى أن تبدل من وسائلها في تصدير الاسلحة غير انها لم تبدل من مبادئها بهذا الخصوص. وأشارت الى ان اسرائيل باتت تستخدم الشركات المحلية لتصدير الاسلحة للانظمة الديكتاتورية كي تبدو نظيفة اليدين من تلك العمليات.

واضافت ان اسرائيل استخدمت الاسلوب نفسه ايضاً عند تصديرها الاسلحة الى ايران ، حيث وظفت رجال الاعمال للقيام بهذه المهمة، منوهة الى ان تلك العمليات بدأت منذ العام ١٩٨٢.

واختتمت الصحيفة تعليقها بالقول، ان كل تلك الحقائق تلقي ضوءاً ساطعاً على ان تعاون، الحليفين الاستراتيجيين، امريكا واسرائيل لا ينحصر فقط في الاطر الجغرافية للشرق الاوسط وانما يشمل باقي دول العالم الاخرى.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الرودي ٤٣ حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤